يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



الجمعة ٢٨ آب ١٩٨١ ، الموافق ٢٨ شوال ١٤٠١ ، العدد ٣١ /٣٨ VOL 31/38 – 28.8.1981

بعد لقاء الاسكندرية

بيغـن – سيطمئن ريغـن : اضـرب ! وعلى العرب « السلام » ..

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – أن موافقة السادات على تجديد مباحثات « الادارة الذاتية » مع اسرائيل ، هذه المباحثات التي كان اوقفها حين صدر قانون « القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » ، هي دليل ما بعده من دليل على ان الضم والاستيطان وضرب المفاعل الذري العراقي في بغداد والغارة الوحشية على الاحياء السكنية في بيروت ، التي ذهب ضحيتها حوالي ٨٠٠ قتيل وجريح مدني ، كل ذلك لم ولن يعرقل « مسيرة السلام » – هذا ما قرر بيغن ان يقوله للرئيس الامريكي ريغن ، في لقائهما العتيد في الشهر القادم .

ولذلك كان طبيعيا ان يبدي العالم العربي تخوفه الشديد من ضربة اسرائيلية جديدة على اثر لقاء بيغن والسادات في الاسكندرية ، ٢٥ و ٢٦ الجاري ، اكبر من ضرب المفاعل الذري العراقي في بغداد – تلك الضربة التي جاءت مباشرة بعد اللقاء السابق بين بيغن والسادات في أوفيرا (شرم الشيخ) قبل انتخابات الكنيست الاخيرة في اسرائيل والتي كان الهدف من ورائها دعم بيغن في معركته الانتخابية . فحتى لو لم يطلع بيغن زميله السادات على هذه العملية مسبقا فان موقف السادات الخياني الكامل قد شجع بيغن على اقتراف عمليته وبعدها جريمة الغارة على الاحياء السكنية في بيروت . ولذلك كان جديا السؤال الذي وجهه الصحفي المصري (الاهرام)

– البقيـة على ص ٨ ع ١ –

جنوب افريقيا تشن الحرب ضد انغولا

بؤرة توتر جديدة تخلقها ادارة ريغن

● لواندا – موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – استنكر الاتحاد السوفييتي أمس الاول ، الاربعاء ، عدوان نظام بريتوريا العنصري على جمهورية انغولا الشعبية واعتبره تحديا فظا جديدا للدول الافريقية المستقلة وللمجتمع الدولي .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في بيان لها : ان اهداف هذا العدوان هي نسف انجازات شعب انغولا الثورية ونسف النظام التقدمي .

واضافت « تاس » : من الواضح ان قادة بريتوريا ما كانوا ليجرؤوا على القيام بهذه المغامرة الجديدة لو لم يكونوا متأكدين من دعم الامبريالية الدولية والقوى الرجعية لمخططاتهم العدوانية . وصرحت « تاس » ان الاتحاد السوفييتي يؤكد تضامنه مع جمهورية انغولا الشعبية التي تربطه بها معاهدة للصداقة والتعاون . ويطالب الاتحاد السوفييتي بوقف العدوان فورا وبجلاء القوات المعتدية عن الاراضي الانغولية .

وصرح الرئيس الانغولي ادواردو دوش سانتوش ان العدوان الذي تشنه جنوب افريقيا على انغولا من شأنه أن يؤدي الى حرب لا يعرف أحد عواقبها . وقال : ان النظام العنصري في جنوب افريقيا حشد قبل العدوان ٤٥ الفا من قواته والقوات المرتزقة وخرق حرمة الاجواء الانغولية . ودعا الرئيس الانغولي منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز الى تقديم الدعم اللازم لبلاده لصد هذا العدوان . كما طالب السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم باستخدام كافة الامكانات المتوفرة لديه لوقف هذا العدوان .

وكان وزير الدفاع الانغولي قد أعلن يوم الثلاثاء الماضي ان نظام جنوب افريقيا العنصري اجتاح بقواته المدرعة الاراضي الانغولية المحاذية لناميبيا . وان هذه القوات المدعومة من الطيران تغلغلت في بعض المواقع الآهلة بالسكان ، وانها تشن اعتداءها في الاساس ضد المدنيين . وأعلن وزير الدفاع الانغولي عن حالة الاستنفار .

هذا وفي حين أدانت حكومات بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية العدوان العنصري على انغولا ملأت ادارة الرئيس ريغن فمها ماء . ولم يفاجئ هذا الموقف الامريكي احدا من المراقبين اذ سبق أن اعلن ريغن انه يعتبر نظام جنوب افريقيا دولة صديقة كما انه يقدم الدعم لبعض التنظيمات المنشقة .

انتهت المسرحية وتسلمت اسرائيل الفانتومات الامريكية

● تل ابيب – لمراسلنا – سلمت ادارة الرئيس ريغن ، يوم الثلاثاء الماضي ، سلاح الجو الاسرائيلي ٣ طائرات من طراز فانتوم ١٥ . ومن المقرر ان تسلم مجموعة اخرى من طائرات فانتوم – ١٦ في المستقبل . وبذلك انتهت مسرحية « القرار الامريكي بتجميد ارسال هذه الطائرات لاسرائيل » .

هل سيكون الجواب على سؤال : ماذا ستهدم اسرائيل للعرب بعد لقاء الاسكندرية :

المسجـد الاقصـى ؟!

القدس – لمراسلنا – أخذت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية ، ابتداء من الساعة السابعة من صباح أمس وطول اليوم ، تذيع اخبارا متناقضة عن عمليات حفر قديمة وواسعة النطاق تحت المسجد الاقصى بالقدس العربية المحتلة . وتعلن في الوقت نفسه ، أنها تتحسب من ردود الفعل العربية والاسلامية حين ينتشر هذا الخبر ..

وخلاصة الاخبار ان القيمين على حائط المبكى في وزارة الاديان « اكتشفوا » ، منذ عدة اشهر ، نفقا يبدأ من حائط المبكى وانهم بدأوا الحفر و « اكتشفوا » نفقا عاليا وطويلا يقود الى انفاق اخرى وانهم متأكدون أن هذه الانفاق – الموجودة تحت المسجد الاقصى مباشرة – تقود الى « هيكل سليمان » القديم حيث يوجد « تابوت العهد » منذ اكثر من الفي عام ..

ويذكر ان الدول العربية والاسلامية كانت ، ومنذ عدة سنوات ، قد حذرت منظمة « اونسكو » والامم المتحدة من مشاريع « حفر » اسرائيلية تستهدف تقويض المسجد الاقصى « ثاني القبلتين وثالث الحرمين » . وكان المسؤولون الاسرائيليون ينفون هذا الامر باستمرار .

ويتبين الان ، مما اذيع امس ، ان الحفريات تحت المسجد الاقصى مستمرة منذ وقت طويل وبعلم الحاخام الاكبر ، جورن ، ووزير الاديان السابق ابو حصيرة .

وابدى المذيع في راديو اسرائيل دهشته من امرين : من استمرار الحفر « بصورة سرية » ومن الكشف عن هذا الحفر بالضبط الان . كما ان بعض المسؤولين الاسرائيليين ابدوا تخوفهم من ردود الفعل العربية والاسلامية .

وكان رئيس بلدية اورشليم ، تدي كولك ، على راس الذين ابدوا تخوفهم . بل تساءل ، في جواب على سؤال المذيع الاسرائيلي : ولكن ، الا نريد ان نعيش سوية وبسلام مع العرب والمسلمين ؟!

اما الحاخام الاكبر ، جورن ، فاستخف بالامر وقال انه لا يرى أي انكشاف جديد في الامر وسوف يأمر باغلاق النفق .

وصرح عدد من الجيولوجيين الاسرائيليين ان هذا النفق يقود الى بئر قديمة ومن المستحيل ان يقود

– البقيـة على ص ٨ ع ٧ –

« البعث » السورية :

لن تخرج القوات السورية من لبنان حتى قطع كل صلة مع اسرائيل

● دمشق – اوضحت صحيفة « البعث » السورية ، قبيل اجتماع « لجنة المتابعة العربية » في بيروت في نهاية الاسبوع ، ان القوات السورية ستظل في لبنان وان رحيلها سيتوقف على عودة الشرعية الى كل الاراضي اللبنانية وعلى ازالة كل آثار التعامل مع اسرائيل وتصفية المؤامرات التي تستهدف امن سورية . (عن « الشعب »)

ميشيل كامل :

سيناء : من احتلال اسرائيلي الى احتلال امريكي



● عن « الاتحاد » – ابو ظبي ●

● بيروت – بعد الانتصار الاسرائيلي السريع الذي حققه مناحم بيغن في مصر جراء لقاء الاسكندرية ، ستباشر اطراف كامب ديفيد في تنفيذ اتفاقية ما يسمى القوات المتعددة الجنسيات في سيناء .

وصرح الرفيق ميشيل كامل عضو المكتب السياسي للحزب

– البقيـة على ص ٨ ع ٤ –

في الهضبة السورية الصامدة

قمع واتلاف مزروعات ومحاولات تفسيخ الصف

● الناصرة – لمراسلنا – هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي معلمي المدارس في هضبة الجولان السورية المحتلة بالفصل من العمل كلية ان بدأ المعلمون اضرابهم في بداية العام الدراسي القادم . واطلقت السلطات تهديداتها هذه في اجتماع عقدته للمعلمين يوم الثلاثاء ، وفي محاولة لاضعاف تلاحمهم وتضامنهم مع المعلمين الثمانية المبعدين والمفصولين من العمل .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تحاول تفسيخ وحدة الصف الوطنية في الجولان المحتل . وفي اطار هذا المسعى اعتدى مجهولون على كروم التفاح التابعة للمواطنين السوريين نعمان حمد ابو جبل ومنصور عويدات ، حيث قطعوا ٢٨ شجرة تفاح تنتج ٢٥٠ صندوقا . كما تسلم كل من الشيخ سليمان كنج ابو صالح والشيخ محمود حسن صفدي والشيخ كمال كنج ابو صالح والشيخ سليمان طه ابو صالح رسائل تهديد بذيئة عن طريق البريد . ويعلق الاهالي على هذه الاحداث بقولهم – ان سلطات الاحتلال بعد فشلها في فرض تسلم الهويات تلجأ الى هذا الاسلوب الهمجي .

الاسد : نحن مع ليبيا في مركب واحد وسوف يغرق الاخرون !

لقاءات دمشق تصعيد للصمود في وجه تصاعد الهجمة الامبريالية

● دمشق – الغارة الاسرائيلية على معهد الابحاث النووية في العراق (حزيران) والحرب الدموية التي شنتها اسرائيل على الشعبين الفلسطيني واللبناني (تموز) والاعتداء الامريكي على الجماهيرية الليبية (آب) المرفقة بتحركات عسكرية وسياسية مشبوهة لاطراف كامب ديفيد ، هذا الهجوم الشرس على الشعوب العربية وحركاتها الوطنية ، استدعى تحركا عربيا سريعا يستهدف رص صفوف جميع القوى الثورية والوطنية في العالم العربي واتخاذ الاجراءات الضرورية للتصدي لمؤامرات الامبريالية واعوانها .

واسفر التحرك العربي عن توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الدمقراطي والجماهيرية الليبية واثيوبيا في الـ ١٩ من اب الجاري . تلتها جولة القائد الليبي ، معمر القذافي ، في كل من اثيوبيا والكويت ودولة الامارات العربية وسورية حيث قوبل في كل مكان بالترحاب .

واشير خلال اللقاءات الى ان الجماهيرية الليبية وهذه البلدان تقف موقفا واحدا من قضية التسوية

– البقيـة على ص ٨ ع ١ –

كلمة الاتحاد

الحسم ..

حين انتشرت موضة « الميني » تساءل الناس : هل هناك من حدود لهذا الكشف ؟ ونلاحظ أن مثل هذا السؤال لا يزال بعض الوطنيين يسألونه ، وهم مذهولون ، كلما « تحرك » انور السادات في لقاء مع بيغن او مع ريغن : هل هناك من حدود لهذه الزلبطة الخيانية ؟

اننا نعتقد بانه آن الأوان كي يتوقف الوطنيون العرب المذهولون عن هذا الذهول وأن يكفوا عن هذا التساؤل .

ان القضية ، التي يجب أن يسألوا انفسهم عنها هي: هل هناك من حدود لاستمرار الاوهام ، في أوساط بعض الوطنيين العرب ، بقدرة « عرب امريكا » على تحصيل اي شيء ايجابي من سيدتهم الامبريالية الامريكية ؟

لقد سجل التاريخ ، بأحرف من دماء الشعب العربي الفلسطيني الذبيح ، أن طريق الرجعية العربية – طريق « كسب ود » الاستعمار والامبريالية واثبات « حسن السلوك » وانتظار « حسن نوايا » الامبرياليين ووعودهم – ان هذا الطريق ، ومنذ زمن « الملوك والامراء والبشوات والمشايخ » ، قد ادى الى ذبح الشعب العربي الفلسطيني والى اباحة ثروات ودماء الشعوب العربية نهبا مستباحا !

كما سجل التاريخ ، وبأحرف من دماء الشهداء العرب ، أن العالم العربي لم يستطع أن يستعيد مكانه اللائق تحت شمس عصرنا الا حين انتصب في وجوه الاستعمار والامبريالية وانتهج طريق الحرية والتقدم في حلف الظفر ، والظفر والناب ، مع كل قوى الحرية والتقدم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .

ولذلك لا تستطيع الشعوب العربية أن تفهم ذهول المذهولين الذين لم يعد لهم من شغل ، على ما يظهر ، سوى هذا الذهول !

اننا لا نكتب « موضوع انشاء » . بل نضع اصبعنا على اساس الداء الان – على القضية التي يتعلق بها مصير هذه المنطقة وشعوبها .

توجد طبقة ، فئات ، وهي محسوبة صدقا على الجبهة الوطنية ، ترفض أن تحسم في موقفها من « عرب امريكا » لانها تدرك ان هذا الحسم يعني التخلي عن اوهامها ومفاهيمها الرجعية والالتحام التام بشعوبها وبمعسكر السلام والحرية والاشتراكية العالمي .

اننا نرى بوادر هذا الحسم ، الذي آن اوانه منذ وقت طويل ، في المعاهدة ذات الابعاد التاريخية التي وقعها في عدن مؤخرا كل من اليمن الدمقراطي وليبيا واثيوبيا . كما نود ان نرى نتائج هذا الحسم في اللقاءات الجارية حاليا في العاصمة السورية وتشترك فيها سورية وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ومن المنتظر أن تؤدي هذه اللقاءات الى تجديد لقاءات « جبهة الصمود والتصدي » .

اننا نعلم بانه توجد اتجاهات اخرى . وهناك من لا يزال يعلق آماله على مشايخ السعودية الذين لم يستطيعوا ، حتى الان ، أن ينالوا من السيد الامريكي ولا حتى « لعبة » بشكل طائرة « اواكس » . ولذلك نسأل : الم يحن الاوان لكي نعلم كل الوطنيين

– البقيـة على ص ٨ ع ٦ –

(« الاتحاد »)

هالو.. جوني

هل سمعتم ان جوني ووكر موجود في البلاد ؟
تعالوا للالتقاء به . سوف تحصلوا على هدية تذكارية .

ان جوني ووكر سوف يزور السادة
أبناء جورج الشقحه في الناصرة
وسوف يتجول في شوارع الناصرة
يوم الاثنين ٣١ آب سنة ١٩٨١

انكم مدعوون للقاء ، وأخذ صورة تذكارية معه والحصول على هدية

جوني ووكر يتجول في البلاد بسيارات AVIS

دائما فكرت انه توجد سيجارة واحدة فقط
حتى اكتشفت برودواي ٨٠

جديد

BROADWAY 80

يلائمني... BROADWAY 80
خليط امريكي ٨٠ ملم السعر ٥ شيكل

בבד
BDB

بنك باركليز ديسكونت م.ض.

يسر ادارة بنك باركليز ديسكونت م.ض. ان تعلن عن افتتاح فرعا جديدا لها في قرية كفر كما وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨١/٨/٢٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا .

حاليا ولغاية اشعار آخر تكون أوقات العمل للجمهور في الأيام والمواعيد التالية (وهذه قابلة للتغيير حسب متطلبات العمل .)

أيام ومواعيد العمل

الاثنين ، الثلاثاء والخميس – من الساعة ٨:٣٠ لغاية ٥:٣٠ بعد الظهر
الاربعاء " " ٩:٣٠ صباحا لغاية ١٢:٣٠ بعد الظهر
السبت " " ٩:٠٠ " " ١٢:٠٠ ظهرا

مدير الفرع

مبدئي المطارق والمناجل
تحمي السلام جميعه
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا
(ابو سلمى)

«حافي عاري في الزمن الاريدوري»

احابيل اريدور لم تخفض الغلاء

القدس – لمراسلنا – منذ ان نصب اريدور « منقذا » لحزب الليكود في المعركة الانتخابية ، اي منذ تربعه على كرسي المالية في شباط ١٩٨١ وحتى تموز المنصرم ، ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٣٧،٧٪ على الرغم من جميع احابيله .

وبالفعل ، لعبت احابيل اريدور دورا في اعادة الليكود الى السلطة . لكنها دفعت اقتصاد البلاد ، خطوات جديدة ، نحو الكارثة .

وواصل جدول الغلاء في الزمن الاريدوري ، هيجانه بقيادة الاحذية والملبوسات التي تحتل المرتبة الاولى على رأس الجدول ٥٨،٨٪ تليها اسعار الشقق السكنية ومصروفات السكن والصحة والاثاث .

وبرز ، خلال تموز الماضي ، ارتفاع اسعار الخيار والكوسا والخس ، والخدمات مثل الدهان ، ودروس السواقة ، وتسريح الشعر ، وخدمات العلاج الصحي ، وتذاكر المسرح والنوادي الليلية ، وتأمين التلفزيون ، واجهزة التهوية والالعاب .

وبالمقارنة مع السنة الماضية تكون معظم الحاجيات قد ضربت رقما تضخميا وصل الى ١٢٠،٩٪ خلال ستة أشهر من الحكم الليكودي .

ونشر اللائحة التالية الى ارتفاع مصروفات العائلة منذ شباط ١٩٨١ :

جدول الغلاء العام	37.7%
الاغذية	23%
الخضار والفواكه	7.3%
السكن	54.7%
صيانة السكن	50.6%
الاثاث	33.7%
الالبسة والاحذية	58.8%
الخدمات الصحية	43.4%
التعليم	37.5%
المواصلات والبريد	33.3%
مصروفات	31.3%

تحقيق خاص بـ «بالاتحاد» (١) :

الزراعة العربية بين فكي الاستغلال والعنصريـــة

* الشركات الكبرى تخرب زراعة الخيار وتكبد المزارعين العرب خسائر بالملايـــــين • والوزارة مش هون *

* بقلم – نظير مجلى *

(الحلقـــة الاولى)

اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة خسرها مزارعو الخيار العرب في اسرائيل هذا الموسم نتيجة للاستغلال الاحتكاري العنصري البشع من الشركات الكبرى واهمال المسؤولين الحكوميين . وبدا ان جهود الفلاحين واعمالهم الشاقة خلال ثلاثة اشهر ضاعت هباء . وليس انها لم تأت بالارباح فحسب بل اثقلت كاهل المزارعين العرب واضطر الفقراء منهم الى الدفع من جيوبهم .

هذا هو الاستنتاج الاساسي الذي خرجنا به من التحقيق حول بعض فروع الزراعة العربية .

كان المزارع العربي لا يكفه ما لحقه حتى الان من غبن جراء مصادرة اراضيه ومنع ماء الري عما تبقى له من ارض وغلاء تكاليف الزراعة واسعار الادوية والاسمدة الكيماوية بنسب خيالية تصل الى ثلاثة او اربعة اضعاف ما دفعه في الموسم الماضي وانعدام الاليات الزراعية الحديثة في حوزته واضطراره الى تشغيل جميع افراد العائلة معه ليوفر اقصى معدل من المردود المالي لكي تصبح « الشغلة موفية » ومضايقة لذي تسويق البضائع والضرائب الباهظة والمصاريف .. والخ .. كل هذه المعاناة لا تكفي لاشباع نهم الاحتكاريين . فنصبوا للمزارع العربي فخا هذا الموسم جلب عليه الدوار .

* القصة من اولها .. *

قصة زراعة الخيار هذا الموسم مرتبطة باحداث الموسم الماضي (صيف العام ١٩٨٠) والموسم الاسبق (١٩٧٩) . ففي الموسمين المذكورين هبط سعر الخيار بشكل خيالي وادى الى خسارة الفلاحين العرب ، الذين يعتبرون زراع الخيار الاساسيين في البلاد (بل حسب « يديعوت احرونوت » – ١٩٨١/٨/٤ – انهم مزارعو الخيار الوحيدون في البلاد) . وقد احتج المزارعون العرب على هذا الوضع لدى « مجلس تسويق الخضار والفواكه » التابع لوزارة الزراعة . فنصحهم هؤلاء بالارتباط بشركات التعليب . وهكذا كان ..

اتصلوا بالشركات (وعددها في اسرائيل ١٢ شركة) ، ونجحوا في التوصل الى اتفاق مكتوب مع شركتي « بيت هشيطا » و « هزايت » في منطقة بيسان يباع الخيار لهما بموجبه بسعره معقولة يصل معدل سعر صندوق الخيار فيها الى ٥٥٠ ليرة(*). وقد تشجع الفلاحون العرب فزرعوا بالخيار قسما كبيرا من اراضيهم (خمسة الاف دونم من بين ١٢ الف دونم في منطقة سهل طمره التي تعود ملكيتها الى فلاحي طمره وعيلبون وشفاعمرو وكابول) . وبالطبع لم يرتبط كل الفلاحين بهذه الاتفاقية لان الشركتين المذكورتين لا تستطيعان استيعاب كل المنتوج . ووقع الفلاحون غير الموقعين على الاتفاق ان حصلوا على الاسعار نفسها من الشركات الاخرى التي تحتاج الى الخيار . وهنا حصلت المفاجأة او بالاحرى الضربة ..

* بجرة قلم انزل السعر لاقل من النصف

لدى حلول موسم القطف ، او كما يقول المزارعون « حين هجم الخيار » ، جاء بعض التجار السماسرة الذين يمثلون مختلف الشركات وفحصوا الوضع .. ورأوا ان المنتوج كبير هذه السنة وقدروا ان عدد الدونمات المزروعة بالخيار هو ٧ وليس ٥ الاف دونم . وهنا اخذت الشركات تتنافس على تنزيل سعر الخيار (مما يزيد في ارباحها) . وقد كانت الكلمة الفصل لشركة « بري غيراق » التي حظيت بالمناقصة لبيع الخيار للجيش الاسرائيلي . الامر الذي جعلها تحتاج اكبر كمية من الخيار وتتحكم بالمزارعين . وقد استغلت الشركة ظرف « هجوم الخيار » (اي في فترة ليس من الممكن فيها ابقاء الخيار على امه . وابقاؤه يعني اتلافه . ولذا يجب قطفه وتسويقه باقصى السرعة) فبعثت بممثلها ليعرض على الفلاحين بيع صندوق الخيار بـ ٢٥٠ ليرة فقط (اي اقل من نصف السعر السابق والبالغ ٥٥٠ ليرة) .

وفي الوقت نفسه اخذت شركتا « هزايت » و « بيت هشيطا » ، اللتان تعاقدتا مع الفلاحين على شراء الخيار منهم بسعر ٤٢٥ دولار للطن (اي ٥٥٠ ليرة للصندوق) ، اخذتا تضغطان على الفلاحين لالغاء الاتفاق السابق زاعمة انه ليس من المعقول ان تدفع لهم ضعف ما تدفعه شركة اخرى (وما دخل الفلاحين . اليس هناك اتفاق مكتوب ؟!) . وفي النهاية تم للشركة ما ارادت والتي ممثلو الفلاحين (وهم تجار لهم مصلحة ذاتية في الحفاظ على علاقة « ودية » مع الشركات ليصلحوا سماسرة لهم في الموسم القادم !!) الاتفاق . واضطر سائر الفلاحين الذين « هجم الخيار » عندهم (ويشكلون الغالبية العظمى من مزارعي الخيار) اضطروا الى الرضوخ وبيع منتوجاتهم من الخيار بثمن بخس . وليس هذا فحسب بل رضخوا لكل شرط طرحه سماسرة الشركات . فباعوا الخيار حتى بدون وصولات . وقبضوا ثمنه (**) بشيكات مؤجلة بعضها يستحق في شهر تشرين الثاني وكانون الاول (اي بعد اربعة وخمسة اشهر من تاريخ البيع) . وهذه المبالغ ليست مربوطة بجدول غلاء المعيشة اي انها معرضة الى ان تفقد اكثر من نصف قيمتها حتى يقبضها الفلاحون العرب .

ويقوم بعض الفلاحين اليوم ببيع هذه الشيكات الى البنوك او تجار اخرين باقل من قيمتها بـ ١٠٪ و ٢٠٪ كي يتمكنوا من شراء الادوية والاسمدة اللازمة لاعداد اراضيهم لموسم الزراعة القادم .

من المسؤول ..؟

لقد بلغ الاستغلال اوجا لم يعرفه فلاحو المنطقة من قبل . واصيبوا بخسائر مدمرة . فهل من معين لهم ؟ – سألنا – ما هو دور الدوائر الرسمية ؟ ألم تتوجهوا لهم ؟

ويجيب الفلاحون : توجهنا . والجميع يتهرب .

فتوجهنا نحن الى المسؤولين ولم يكن الوضع افضل بكثير . وها هي ردودهم :

●● الشركة الاحتكارية نفسها « بري غيراق » :

تكلمنا مع مندوبها السيد حلمي عمر فقال : لقد عرضت الشركة السعر الذي تراه مناسبا . وعاد السيد عمر على جوابه حين اوضحنا له الاستغلال البشع في الموضوع وذكرناه بالاتفاق المقبول مع الشركتين الاخريين .

●● وزارة الزراعة :

تكلمنا مع السيد اسحق بن حاييم ، مدير دائرة القرى العربية في مكتب الوزارة في الناصرة فقال : المسؤولية تقع على الفلاحين العرب . فهم لم يقبلوا بنصيحتنا وبدلا من ان يزرعوا ٦٠٪ من اراضيهم المروية خيارا زرعوا ١٠٠٪ تقريبا . وحين ذكرنا له ان الفلاحين العرب ينفون هذا الادعاء ، ويؤكدون انهم في بعض الاماكن لم يزرعوا حتى نسبة ٥٠٪ قال : هذا ليس صحيحا . ثم حولنا على « مجلس انتاج وتسويق الخضار والفواكه » في تل ابيب .

●● مجلس التسويق :

تكلمنا مع السيد شمعون بيران ، مدير دائرة التسويق في المجلس ، فقال : المسؤولية تقع على الفلاحين وعلى شركة « بري غيراق » . فالفلاحون زرعوا الخيار بكميات كبيرة جدا ورفضوا التوقيع على الاتفاق مع شركتي « بيت هشيطا » و « هزايت » . (لكن هاتين الشركتين لم تتمكنا من استيعاب كل الكمية !!) واما الشركة فقد استغلت هذا الوضع بشكل سيء وفرضت سعرا بخسا .

– وماذا فعلتم انتم لمساعدة الفلاحين ؟

– نحن ابدينا استعدادنا لشراء الخيار من نوع أ (١،٠٥ سنتيمتر وحتى ١٢ سنتمترا) بسعر ٢٠٠ – ٢٥٠ كيلوغراما للصندوق ولا نستطيع اكثر (علما بان معظم الخيار المذكور هو من نوع اكسترا اي اقل من ١،٠٥ سنتمتر) .

واضاف السيد بيران مهددا : في الماضي كنا نقبل بشراء مثل هذه البضائع للتعويض . لكننا في المستقبل لن نفعل ذلك . فيجب على الفلاحين ان يخبرونا بنوع الزراعة التي سيزرعونها لكي ننسق مسألة التسويق من قبل . والا فاننا لن نستطيع شراءها .

وهكذا .. فالدوائر المسؤولة ، رغم انها لا تنكر قضية الاستغلال الاحتكاري ، لكنها تحمل المسؤولية للفلاحين وتتهرب من مسؤوليتها في مساعدة الفلاحين على تطوير زراعتهم وتسويق انتاجهم بشكل يمنع تكبيدهم بالخسائر . غير ان كل الوقائع تدين السلطات الرسمية من الاساس . اذ ان معاناة الفلاحين العرب تبدأ اساسا من مصادرة معظم الاراضي العربية وتستمر لدى من تبقى له قطعة ارض في كل مراحل عمله فيها – من الحراثة وحتى التسويق .

لماذا نزرع الخيـــار ؟!

ويقول الفلاح مرشد سليم ، رئيس مجلس عيلبون المحلي السابق : ان المزارعين العرب يعانون من مشاكل جدية وكبرى في جميع مجالات ومراحل عملهم . فلماذا تحسب اننا نزرع الخيار مثلا وليس القطن ؟ ان زراعة القطن تحتاج الى آليات ومكائن حديثة . وهذه غير متوفرة للمزارع العربي . وبدونها لا يمكن زراعة هذا النوع ومثله عشرات الفروع الزراعية . اما الخيار فلا تزال زراعته تقتصر على العرب لانها صعبة ويعتمد قطفه فقط على الايدي العاملة (وذلك لان نمو الخيار تدريجي ويحتاج الى قطف الناضج منه يوميا . ففي البيت الواحد تجد احجاما مختلفة من الخيار لا تصلح كلها للقطف) . والمزارع العربي يميزه انه لا يعمل وحده في الارض . ويجند جميع افراد بيته واقاربه معه . ورغم كل هذا يواجه مصاعب جدية في التسويق .

ويضيف شقيقه رشدي سليم : وهناك مشكلة الري ايضا . فمعروف ان دونم ارض الري الواحد ينتج اربعة اضعاف دونم الارض البعلية . غير انك لكي تحول الارض من بعلية الى مروية (تطلع روحك) لدى «الميكوروت» (شركة المياه الوحيدة في اسرائيل) . بهذه الشركة تفرض قيودا مشددة جدا على المزارعين العرب وجمعياتهم التعاونية . وعلى سبيل المثال فان الجمعية «النشاط التعاونية» التي انتمي اليها تحصل على ١،٥ آلاف متر مكعب مياه للري في السنة . ولكن هذه الكمية لا تكفي لسد سوى احتياجات ٦٠٪ من الـ – ٢٥٠ دونما التي تملكها الجمعية . ومنذ سنوات ونحن نطالب بزيادة امتيازاتنا من المياه لدى الشركة ولم نحصل على زيادة الا مؤخرا .. وبلغت ١٠٠ الاف متر مكعب .

اذن .. فالقضية هي ليست قضية موسم واحد فحسب بل قضية سياسة مستمرة . والمطلوب هو ان ينتظم الفلاحون في الكفاح ضد هذه السياسة والمطالبة بحقهم اولا في المساواة مع الفلاحين اليهود في الحصول على الارض والمياه والمساعدات لاستصلاح الارض وزراعتها وتسويق انتاجها وبالتالي عدم مضايقة هؤلاء الفلاحين ومنع استغلالهم .

(في الحلقة الثانية والاخيرة التي ستنشر في عدد قادم : شركة التسويق، اغرنسكو ، كيف تنهب اموال مزارعي السلري وتمنعهم من تطوير انتاجهم) .

* بموجب الاتفاق يتم تصنيف الخيار الى ٣ انواع . الاول ويسمى اكسترا ويجب الايزيد طول الخيارة الواحدة منه عن ١،٠٥ سنتمتر . والثاني درجة (أ) ولا يزيد الطول فيه عن ١٢ سنتمترا والثالث درجة (ب) ولا يزيد طوله عن ١٤ سنتمترا . وينص الاتفاق على ان يكون ٦٠٪ من الصفقة من النوع الاول ويكون ثمن كل طن منه ٤٢٥ دولار (أ) والنوع الثاني ٣٠٪ بسعر ٢٠٠ دولار للطن والنوع الثالث ١٠٪ بسعر ١٠٠ دولار للطن (المبالغ المذكورة تدفع على اساس توصيل البضاعة الى مخازن الشركة على حساب الفلاحين) . ويفرض الاتفاق شروطا قاسية على المزارعين العرب اذا هم اخلوا ببنوده . وعلى سبيل المثال اذا قلت كمية النوع الاول في الصفقة (خيار اكسترا) عن نسبة ٦٠٪ يقل السعر على المزارع بـ ٦ دولارات للطن الواحد عن كل ١٪ (اي اذا كانت النسبة ٥٨٪ ينزل السعر ١٢ دولار عن كل طن) . واذا قلت النسبة عن ٥٠٪ تعيد الشركة كل البضاعة الى المزارع ويتحمل هو كل المصاريف .

(**) بموجب الاتفاق الاول كان مقررا ان تدفع الشركة ثمن الخيار بثلاثة اقساط متساوية : الاول يدفع عند توقيع الاتفاق كقرض مربوط بجدول غلاء المعيشة وفائدة بنكية . والثاني يدفع عند تسليم البضاعة . والثالث يدفع عند انتهاء الموسم وهو غير مربوط بجدول غلاء المعيشة .

سياحـــة ..

● الخواجا اسرائيل : « لفيت .. لفيت .. لفيت .. واسوا من هالحالة ما لقيت » ●

عمال شركة الكهرباء في اسدود يرفضون اوامر الحكومة

* ٣٠٠ أمر اجباري ضد العمال *

* تضامن طبقي : العمال يدفعون المرتبـــات لزملائهم المفصولين *

تل ابيب – لمراسلنا – بامر من حكومة بيغن اصدرت ادارة شركة الكهرباء في اسدود يوم الثلاثاء الماضي (٨/٢٥) اوامر اجبارية ضد ٣٠ عاملا من عمال المناوبة في الشركة الذين تغيبوا عن العمل تضامنا مع زملائهم الستة الذين طردوا من العمل في اواخر شهر آذار الماضي . وعاد الى العمل ، بموجب الاوامر ، عشرة عمال فقط .

وكتبت « هآرتس » ، امس الاول ، انه جرى اتفاق تلفوني بين وزراء حكومة بيغن لاصدار ٣٠٠ امر اجباري ضد عمال الشركة . وصرح ناطق باسم العمال بان تغيبهم عن العمل جاء ليعبر عن احتجاجهم ضد فصل زملائهم الستة وانهم غير موافقين على هذا الفصل التعسفي . وسيجدون وسائل اخرى للنضال وستكون مظاهرات .

ومن الجدير بالذكر انه ، ومنذ شهر آذار الماضي ، يقوم جميع عمال المناوبة في شركة الكهرباء في اسدود بجمع اموال تعادل قيمة مرتباتهم الشهرية الكاملة لزملائهم المفصولين وذلك من مرتباتهم هم .

الليكود يواصل حشـو اعوانه في جهاز الدولة

القدس – لمراسلنا – سيرا على طريق تحويل جهاز الدولة الى اداة ليكودية قام وزير المواصلات بتعيين احد مقربي حركة « حيروت » في منصب رئيس دائرة الامان في الطرق التابعة لوزارة المواصلات .

واثار هذا التعيين عاصفة من الاحتجاج بين رؤساء الوزارة ولجنة العمال الذين يرون فيه تعيينا سياسيا بالاضافة الى انه تم بدون الاعلان عن مناقصة .

ونقلت «هارتس» ، امس الاول ، ان الناطق باسم وزارة المواصلات لم يتمكن من الاجابة على سؤال حول خبرة المعين الجديد في مجال محاربة حوادث الطرق .

بارتفاع اسعار السجائـر ينتهى شهـر العسل

القدس – لمراسلنا – من المتوقع ان ترتفع قريبا اسعار السجائر بنسبة تزيد على ١٠٪ . وذلك بعد انتهاء المدة التي قررتها وزارة المالية لدفع التعويضات (الرشوة الانتخابية) لشركة « دوبك » للسجائر والتي تنتهي في اواخر آب الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة اريدور قررت ، قبل الانتخابات ، عدم رفع اسعار السجائر بنسبة ٢٠٪ وبالمقابل قامت بتخفيض الضرائب المفروضة عليها . لكنه الان ، بعد انتهاء « شهر العسل » الانتخابي ، عاد ورفعها مثل العديد من المواد والحاجيات المستهلكة .

الحكومة تضرب المعلمـين والطلاب يتوجعـون

تل ابيب – لمراسلنا – حوالي ٢٠٠ مدرسة ثانوية في البلاد لن تفتح ابوابها لاستقبال الطلاب مع بدء العام الدراسي الجديد . وذلك بسبب نزاع العمل القائم بين المدارس والحكومة اثر التقليصات وفصل عدد من المعلمين الثابتين .

هذا ما اعلنت عنه نقابة المعلمين الثانويين في المؤتمر الصحفي الذي عقدته يوم الثلاثاء الماضي في « بيت سوكولوف » في تل ابيب .

واعلنت رئيسة القسم المهني في النقابة ان جميع المدارس الثانوية الى الشمال من حيفا ستبقى مغلقة .

اعلان ادارة « الفـد »

● نرجو ادارة « الغد » كل فروع الشبيبة ارجاع ما تبقى لديها من الاعداد الثالثة والرابعة والخامسة الى مكتب « الغد » في حيفا وفي أسرع وقت ممكن . وشكرا .

للبيـع طابـو

دار مؤلفة من ٣ غرف ومنافع مستقلة في شارع هشيزاف رقم ٢٦/٢ حيفا . منظر جميل السعر ٥٠،٠٠٠ دولار .

للاتصال تلفون : ٥٢٣٣٩١ – مكان العمل ٢٦٦٢٣٧ أو على العنوان نفسه .

دار للبيـع

مؤلفة من ٢ غرف + ليوان ومطبخ ومنافع مستقلة .

للمراجعة : شارع قيسارية ١ – حيفا .

مهرجـان الصحافة الشيوعية

تجرى الاستعدادات في مناطق وفروع الحزب الشيوعي لمهرجان الصحافة الشيوعية الذي سيقام في ٣/ ١٠/ ٨١ في حرش وادي عارة .

فرصة للتعرف على الصحافة الشيوعية من خلال المعارض التي تقام في المهرجان .. لقاء اصدقاء .. رحلة ممتعة في جو ممتع .. برامج فنية .

دور النشر العربية مدعوة لعرض كتبها في المهرجان كما جرت العادة في كل سنة . والى اللقاء في مهرجان الصحافة الشيوعية .

لجنة المهرجان

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – ام الفحم

تدعو الجمهور الى سماع المحاضرة التي يلقيها استاذ التاريخ في المدرسة الثانوية يوسف احمد غليون حول « تطور علاقات الصداقة السوفييتية العربية واهميتها » . وذلك يوم السبت ٨١/٨/٢٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الصداقة (في الطابق العلوي للبنك العربي) . يعرض في نهاية المحاضرة فيلم سوفييتي عن رواد الفضاء .

تعـــازينـــا

● الى الرفيق محمد طاهر حاج علي (شفاعمرو) ولجميع آل المغربي في اسرائيل والمناطق المحتلة بوفاة العم الفاضل طاهر حاج علي . متمنين له الرحمة وللجميع من بعده حسن العزاء وطول البقاء .

آل الحصري – ام النعم

● الى الاخ محمد الطاهر واقاربه في شفاعمرو وخارجها بوفاة المرحوم الوالد الحاج طاهر حاج علي (ابو فضيل) .

اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

● الى عائلة ابو حمد وعائلة هواري بوفاة المرحومة بشرى ابو حمد زوجة الصديق ماهر ابو حمد .

اعضاء الحزب والشبيبة – حي الصفافرة – الناصرة

● الى الرفيق سليم الشيخ سليمان والى ابناء وزوجة واشقاء الفقيد عبد الرحمن حسن الشيخ سليمان والى عموم آل الشيخ سليمان واقاربهم وانسبائهم في الناصرة وخارجها لوفاة عبد الرحمن حسن الشيخ سليمان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

● آل الشيخ سليمان واقربائهم وانسبائهم في الناصره وخارجها والى الرفاق سليم وفهيمة وعزمي وابتهاج والى اولاد واشقاء الفقيد عبد الرحمن حسن الشيخ سليمان .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي – الناصرة

قـداس وجنـاز الاربعـين

يافة الناصرة – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومه

غزالـــة ابراهيـم عـــازر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٩–٨–٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا آراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعين

آل طنوس وخازن واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم .

غانم الياس طنوس

وذلك يوم السبت ١٩٨١/٨/٢٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في الكنيسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اليوم الجمعة صدر العدد الثامن من

« الجديـــد »

تقـرأ فيـــه –

دراسات ومقالات :

* الدكتور اميل توما – فلسطين في العهد العثماني
* انطوان شلحت – القمع والمقاومة في نماذج من القصة العراقية الحديثة
* مهرجان الادب الفلسطيني في المناطق المحتلة .
* محمد شحادة وجميل السلحوت – اغاني النبي موسى

قصص :

* سلمان ناطور – المستفع
* قصة من اليمن – بطاقة هوية
* غبريل غارسيا ماركيز – الوردة البيضاء
* جميل الحوساني – حكاية حمدان

شعر :

* كولاج – سميح القاسم
* قصائد المانية – ترجمة – رياض مصاروة
* قراءات في سفر التكوين – نوري عبد الله
* يا بلادي احضنيني – نزيه حسون
* خطبة الجمعة – محمد توفيق

بالاضافة الى :

* رأي « الجديد » – فجرهم يطل من خلف القضبان
* بالبريد الجوي – مجموعة من الاخبار الثقافية
* صدر مؤخرا – اخر ما قدمته دور النشر المحلية
* لقاء قصير مع المخرج المسرحي مازن غطاس
* ورأي كاتب سوفييتي في مجموعة عمر محاميد الاخيرة
* اصداء ملف « الجديد » بين الاوساط الادبية في المناطق المحتلة

● عدد حافل بالمواد ● تقرأها طوال ايام الشهر ●

الصفحة ٣٨ قضايا

العنصرية فى التطبيق

حتى تعرف مـاذا فى اسرائيل يجب ان تعرف ماذا فى كوستاريكا ! الاحرف الثلاثة الاتية (م.ت.ف) اصبحت احرفا ممنوعة فى كوستاريكا . واذا اردت ان تذكر اسم الحركة التى تدافع عن حقوق الشعب (اللى ما يتسماش) حسب قانون تمير فما عليك الا ان تلجـا الى لعبة الكلمـات المتقاطعة — افقيـا :

منظمة الاوبيك
حريـة الانسان
ف . ف . . ف . فى كل قلب .

فلو اخذت كلمة او حرفا واكملته من الجمل الثـلاث المذكورة اعلاه تحصل على اسـم الحركة التى تمثل الشعب اللى ما يتسماش !!

والشىء اللى ما يتسمـاش نص عليه « تعديل قانون مكافحة الارهاب » المعرف باسم قانون تمير ، وزير القضـاء المستقيل فى حكومة الليكود الاولى .

وينص هذا القانون على معاقبة كل من « يبدى تعاطفا مع منظمة ارهابية او تأييدا لها . » والمنظمة الارهابية الوحيدة التى تعترف بها اسرائيل . حسـب قانون تمير ، هى « منظمة تحرير فلسطين » . والشعب الوحيد الذى لا وجود له فى نظر اسرائيل ومحظور التعاطف مع حركته بموجب قانون تمير هو الشعب العربى الفلسطينى !

فاذاكنت تريد التحدث عن الشعب الفلسطينى ، دون ان تقع تحت طائلة هذا القانون ، فباستطاعتك أن تتحـدث عن شعب كوستاريكا . .

وتروج الشـائعات بان اسرائيل تعتزم تطبيق هذا القانون فى مصر . ومن ظواهر ذلك ان بيغن قد تزود بتقارير كاملة عما نشرته الصحف المصرية ضـد اسرائيـل ، وعن جميـع التصريحات المصرية من السادات حتى الفراش حول منظمـة تحرير فلسطين . ففى ملفات رئيس حكومة اسرائيل ، حسب المصادر الصحفية ، تقرير عن عدد المرات التى ذكر فيهـا السادات اسم المنظمة اللى ما بتتسماش فى اسرائيل .

وقانون تمير هذا يسرى على جميع اقطار العالم العربى التى تقع تحت الحكم الاسرائيلى . مصر ، والمناطق المحتلة . وجنوب لبنان . عفوا كوستاريكا . . وغيرها وغيرها .

ولاول مرة ينطبق هذا القانون فى المناطق المحتلة باصدار احكام بالسجن ، بموجب بنود القانون المذكور ، على الشاعر **خليل تومـا** ، الذى حكمت عليه المحكمة بالسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ .

وتفرض حكومة الاحتلال العقوبات الجماعية على رؤساء البلديات فى الضفة والقطاع بروح هذا القانون ، ولكـن باستخدام التدابير الادارية بموجب انظمة الطوارىء .

وتجرى فى اسرائيل اول محكمة ضد مواطنين عـرب بموجب قانون تمير هذا الذى اقرته الكنيست فى تموز ١٩٨٠ .

ففى شـهر آب الجارى ، اعتقلت الشرطة كلا من على سمنية وعاطف حماده وابراهيم تحفـاوى وجميعهم من بلدة شفاعمرو بتهمة ارتكاب عمل معاد للدولة بموجب قانون تمير .

والقصة هى ان الموقوفين الثلاثة متهمون باصدار بيان جاء فيه ان منظمة تحرير فلسطين هى الممثل الشرعى والوحيـد للشعب العربى الفلسطينى .

وهؤلاء الاخوة الموقوفون وزملاؤهم لم يقتنعوا بـأن كوستاريكا لا تتحمل الدمقراطية . وان ليس كل ما يقـال فى العالم يقال فى كوستاريكا . . ومن ينشد حرية التعبير عليه ان « ينزل » من كوستاريكا و « يعلو » الى اسرائيل !

والمضحك المبكى فى قصة منشور شفاعمرو الذى كـان سببا فى الاعتقالات هو ان المنشور صدر فى ايار والاعتقالات جرت فى آب . ومع ان الشرطة امهلت الموقوفين كل هـذا الوقت فانها لم تمهل عاطف حمادة يوما اضـافيا فاعتقلته فى شهر العسل فى ثانيـا .

والامر الثانى الذى لا يركب على عقل دمقراطى ، هـو توقيف المعتقلين ١٥ يوما الى حين المحكمة ، ولما استانفوا قرار المحكمة الى المركزية ، قامت المركزية برد الاستئناف .

والامر الثالث هو ان الجلسة الاولى للمحكمة برياسـة القاضى فارس فلاح ، فى عكـا ، نظرت فى القضيـة وقررت تأجيلها الى الاول من ايلول ، وتمديد توقيف المتهمين الى هذا التاريخ ، طبعا بناء على طلب النيابة !

ان الامر جدى ، وجدى جـدا ايها المواطـن الكريم ! وكيف يكون الانسان كريمـا اذا لم يستطع ان يفتح فاه بكلمة حـق .

فالوطنية الحقة فى قاموس تمير ، التى تبنات بوـا اسبوعيات الاتحاد منذ اواسط ١٩٨٠ هـى ان يهتف المواطن العربى فى المناطق المحتلة : « تعيش القدس العربية الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية » . وان يهتف المواطن العـربى فى اسرائيل : « يعيش تهويد الجليل والجولان وجبل طـارق وجبالية . وكل ما يبدأ بالجيم » .

والمواطـن حر فى اسـرائيـل فقط فى معارضـة ضـم كوستاريكا الى نيكراغوا .

واذا قرأتم ذات مرة فى «الاتحاد» مقالا ابقت منه رقابة كوستاريكا : « ف . . . ف . . . ف . . . ت . . . » فلا تظنوا ان جريدة الاتحاد اصبحت « تقافى » ، بل ان حكومة الليكود اصبحـت تترغز من هـذا الشـعـب الذى قد منعوا مؤتمره الشعبى ، اصبح كله مؤتمرا لوحدة الصف .

ان البدء فى تطبيق قانون تمير هو ناقوس الخطر الذى تقرعه المحاكم امام العرب فى اسرائيل .

فالقضيـة هى ليست قضية الموقوفين الثلاثة بموجـب قانون تمير ، بل قضية النصف مليون عربى فى اسرائيل الذين لم تستطع جميع المجازر ان تزحزحهم لا عن وطنهم ولا عـن قضية شعبهم العادلة .

« فكيف يزحزحهم قانون مجزرة القوانين » !

هذا هو السؤال الكبر الذى طرحته اسبوعيات الاتحاد فى حينه .

وعلينا اليوم ان نستخلص النتائج .

ملاحظه :

لا تزال لدينا كمية محدودة من الكراس عن قانون تمير ، مـن اصدار دائرة الاعلام المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى لكـل راغب فى دراسة بنود هذا القانون وابعادها .

سليبا خميس

اسبوعيات

اجانب ، نحن ايها الجنرال ؟ !

كنت هناك ، فى الساعة الواحدة من فجر الاحد الماضى . مع الوف المتطوعين والمتطوعات حين قامت قوات البوليس وحرس الحدو بمداهمة مخيم العمل التطوعى السادس فى الناصرة بحثا عن ابناء وبنات المناطق المحتلـة الذين تجراوا على مخالفة اوامر سلطات الاحتـلال بالمبيت داخل « الخط الاخضر » .

كان واضحا ان المسؤولين الاسرائيليين يعتبرون هـذه المخالفة انتقاصا من «هيبة» و «جبروت» الاحتلال الاسرائيلى « الجبار » . كيف تجرأ بضعة من الفتية والفتيات على ايهام انفسهم بانهم قادرون على الافلات من يد الاحتلال الاسرائيلى الطويلة ، التى طالت بغداد . ومن عين الاحتلال الاسرائيلى التى لا تغمض والتى ترى ما لا يرى .

ولذلك حشدوا « عفاريت » . وكانما الارض انشقت عنهم . وكانت « العفاريت » راكبة فى سيارات تطلق اصواتا مخيفة . وكانت « العفاريت » مدججة بالسـلاح ومتـاهبة للنزال وللقتال بالعوزيات وبالهراوات وبالخوذات وبالتروس وبالدروع . كله ، كله ! وكل ذلك للحفاظ على هيبة الاحتلال التى تجرأ عليها هؤلاء الفتية .

ولكن . على هامان يا فرعون ؟

اية « هيبة » بقيت لهؤلاء « الجبابرة » بعد الذى حدث ؟ واى جميع سيارة يستطيع ان يخفى عن اعيننا ، التى هى ايضا لا تغمض ، عجز يد الاحتلال التى لم تستطع حتى الان ، ويبدو انها لن تستطيع ابدا ، ان تطول المجرمين الذين اعتدوا على حياة الشكعة وخلف وطويل مع انهم يسرحون ويمرحون امام اعين السلطة ولم تعد اسماؤهم بخافية على احد ؟

هل ، حقا ، يتوهم مدير بوليس المرج انه بهذه التظاهرة البوليسية يستطيع ان يعيد هيبة احتلال يتمرغ مثل المسحة تحت اقدام بضعة من الافاقين المهاويس من جماعة غوش ايمونيم الذين لم ياتوا الى هذه البلاد الا من اجل الربح اليسير؟ اية هيبة بقيت لهذا الاحتلال الذى ، حتى الان ، لا يتجرأ على الاعلان عن الاسباب الحقيقية لمجزرة دير البلح ؟

اننى رجل سياسة ثورى . ولذلك لم اهتف . فى وجه جحافل البوليس وحرس الحدود التى طوقت المخيم : طز ! ولكن غيرى هتف بها .

ان منـظرهم . وهم يرتـدون الثوب الرسمى المهيب ويكشرون عن اسنانهم بشكل مهيب ويزعقون بشكل مهيب ويقفزون كالعفاريت بشكلمهيب ، وكل ذلك فى وجه بضعة من الفتية والفتيات استيقظوا من نومهم على هذه الجلبـة المهيبة — وان منظرهم هذا يخرج كلمة « طز » من الفم عنوة !

هاجموا ابواب المخيم فاقفلها المتطوعون فى وجوههم . ثم القى المتطوعون باجسادهم وراء البوابة . وكان عـدد المتطوعين ، فى البداية ، مئة . وفجأة اصبح خمسمئة . وفجأة اصبح أكثر من الفين .

وكان الليل يغط فى النوم بلا شخير . ثم استيقظ الليل على هتافات تشق عنان السماء : « الفاشيـة لن تمـر » ! واستيقظت الناصرة كلها . ورأينا الرجال والنساء . عائلات عائلات ، تهرع الى المخيم من كل حدب وصوب . وبعضهم جاء فى ثياب النوم . وبعضهم اضطر الى حمل اطفاله معـه . واختفت ارض المخيم ولم يظهر من المخيم سوى النـاس ، الناس !

ووقف رئيس واعضاء بلدية الناصرة فى وجـه القوات المهاجمة . وصاح رئيس البلدية فى وجه مدير البوليس : انت ترى انكم لن تمروا الا على الاجداث ! هـل انتم مستعدون لمذبحة ؟ ستكونون مسؤولين عن المذبحة . ولكن ، لن تمروا !

ولم يمروا !

الا انهم اصبحوا لصوصا . كان عليهم ان يتراجعوا . والهيبة ؟ لذلك اصبحوا لصوصا لان هذه الهيبة هى مجرد هيبه لصوص .

فبينما كان بعضهم يطوق المخيم ويحاول ان يقتحمه قام آخرون منهم بمداهمة بيت مجاور . هو المركز الثقافى البلدى حيث بات بضعة من المتطوعين من ابناء الضفة الغربيـة المحتلـة .

ولم تنتبه الجماهير الى هذه العملية اللصوصية الا بعد ان اتموا حشر الفتية والفتيات من هناك فى سيارات النقـل البوليسية المعدة سلفا .

وكان يفصل بين الجمـاهير ، فى ارض المخيم ، وبين الشارع الذى احتشدت فيه سيارات النقل البوليسية ، سور عال من الاسلاك . وكان واضحا انه فات الاوان على وقف العملية اللصوصية .

واحتشدت الجماهير وراء سور الاسـلاك . وهتفت سيدة هولندية متطوعة : ان هذا المنظر يذكرنى بما شاهدته فى الحرب الماضية . فـاشيست ! وطقطقت عشرات الات التصوير التى كانت فى ايدى المتطوعين الاجـانب . قالوا : سوفينر نعود به الى بلادنا !

ورايت شبانا من الناصرة يبكون لما شعروا انهم عاجزون عن انقاذ اخوتهم من المناطق المحتلة . وبعضهم اخذ يضرب الارض بيديه حرقة . ثم سمعت هتـافـات : نحن معكم يا اخوتنا . ليسقط الاحتلال . عاش النضال من اجل الدولـة الفلسطينية المستقلة . نحن معكم يا اخوتنا !

وكان الظلام يخفينى ويخفى ، مثل عينى ، عيونا كثيرة .

واذا بالراكبين داخل سيارات النقل البوليسية يصفقون . ثم اذا بهم يهتفون : الفاشية لن تمر ! وكانوا عربا من المناطق المحتلة . ولكنهم كانوا يهتفون بهذا الشعار باللغة العبرية .

هذا هو الدرس الاول باللغة العبرية الذى تعلمه الفتية والفتيات من ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق التى تحتلها اسرائيل . لا ، لم يتعلموا « امرك يا سيدى » . .

هلى وكبرى لهذا الشرق يا دولة اسرائيل !

وحين تاخروا اسبوعا ، فى تجديد الامر الاحتلالى الذى يمنعنى من زيارة المناطق المحتلة ، مررت على نابلس فى طريقى الى القدس . فلم اشاهد اسم «دولة اسرائيل» ونعمة صهيون الداسية الا فوق بوابة سجن نابلس . وكان الاباء والامهات والزوجات والاخوات يحتشدون امام البوابة فى انتظار دورهم لزيارة احبائهم

حينئذ هتفت ، وقبل ان ارى العفاريت امام مخيم الناصرة : هلى وكبرى لهذا الشرق يا دولة اسرائيل !

(لقد تمرد امام عجلات البوليس ، امام بوابة المخيم فى صباح ذلك الاحد ، لا اقل من ٣٠٠ من اخوتنا واخواتنا اليهود الاسرائيليين . وحين اشتد الخطر مـن هجوم بوليسى فعلى رايناهم يجتمعون فيما بينهم ثم يقررون ان واجبهم ان يكونوا اول المواجهين لهذا الهجوم البوليسى . اننا نعرف ان نميز بين الاشقاء وبين العدو الذى هو عدونا وعدو اشقائنا سواء بسواء) .

وكان بودى ان يكون الجنرال الوزير ، ارئيل شارون ، حاضرا ليس بروحه فقط . فحينئذ فقط كنت سأسمح لنفسى بأن اردد الهتاف الذى كنا نردده فى ايام الطفولة :

« البـلاد بلاد ابونا والغرب يطحونـا » ؟ !

« اجـانب نحن ، ايهـا الجنـرال ؟ !

(جهينـة)

لتشجيع قراءة «الانباء» فى المناطق المحتلة ..

نعلم ان الكريطة الحكومية الاسرائيلية « الانباء » تصول وتجول وتدخل وتخرج على هواها ليس داخل الخط الاخضر فقط بل فى المنـاطق المحتلة — « المنـاطق المدارة » بتعبير « الانباء » — وفى ارض الكنانة : مصر الصابرة .

ونعلم ، ايضا ، ان القراء العرب هناك — مثلهم مثلنا هنا ، يعرفون عن هذه « النشرة » الحكومية التى لا تتحلى ولا حتى بالحد الادنى من الموضوعية ومن التواضع .

ومع ذلك نحن نرى الى انه من المفيد تشجيع انتشار « الانباء » فى المناطق المحتلـة وتشجيع قراءتهـا جريا على حكمتنا الشعرية الشهيرة : « واذا اتتك مذمتى . . » الخ . وكذلك لكى يتعلم ابناء شعبنا فى المناطق المحتلة ما تعلمناه نحن فى اسرائيل عن وسائل الدس ومحاولات تفريق الصف والتزوير التى يلتجأ اليها سادة الحكم فى اسرائيل .

ولقد لفت نظرى ، فى هذا المجال ، افتتاحية « الانباء » (الاربعاء ١٩ آب) التى حاول فيها محرر « الانباء » الذى يوهم نفسه انه ذكى ، ان يسعر نار الخلاف بين من يسميها « الاوساط الدينية » و « الاوساط اليسارية » و « الاوساط اليمينية » فى المناطق المحتلة . وكل ذلك دفاعا عن المخطط الاحتلالى المكشوف والذى يوهم نفسه بأنه سيجد فى « روابط القرى » بدائل عن القيادة الوطنية الفلسطينية الموحـدة الصفوف .

قلنا : ان « الانباء » لا تتحلى ولا حتى بالحد الادنى من التواضع ! ودليلنا على ذلك ما جاء فى افتتاحيتها المذكورة .

ان « الانباء » ، وبـلا ادنى تواضع ، تريدنـا ان نرى « غاية الدمقراطية » فى مساعى وزير الحربية شـارون « لاستطلاع » الراى فى المناطق المحتلة . كما ترى فى رفض القادة الفلسطينيين ان يقابلوا وزير الاحتلال « دكتاتوريـة واستبدادا فى الراى » . .

لقد انهت افتتاحيتها المذكورة بما يلى :

« لماذا لا تتسع صدور هذه الجمـاعـة او تلك للقبول بمقابلة احد المسؤولين لجماعة غيرها ؟ الا يقول الجميع كلاما كثيرا فى مدح الدمقراطية وفى شجب الدكتاتورية واستبداد فرد واحد او جماعة واحدة او حزب واحد ؟ ام ان الحديث عن الدمقراطية يتوقف عند الممارسـة ؟ ايستبدل بتخرصات ما انزل الله بها من سلطان عن البدلاء والمؤامرات المزعومة ، الهادفة الى خلق بدلاء ؟ »

من يقول هذا الكلام ؟ من هو هذا « المعلم » ؟ انه هذا البوق العريق من ابـواق الاحتـلال الاسرائيلى والتوسـع الاسرائيلى والاستيطان الكولونيالى الصهيونى ونهب الارض ومحاولات تشريد وابادة شعب بأسره ، المدافع عن العدوان فى كل مكان وعما جرى ويجرى من تعذيب فى السجون وعـن كم الافواه واعتقال الصحفيين والشعراء والكتاب واغـلاق المكتبات ومصادرة المعارض والكتب المدرسية !

كل هذه الامور ، فى مفهوم هؤلاء المشوهين سياسيا . هى « الدمقراطية » . وهى ليست « دمقراطيتهم » وحدهم بل « دمقراطية » ريغن وكارتر ، « دمقراطية » نيكسـون فى الفيتنام ، « دمقراطية » جميع اعداء الشيوعية واعداء الاتحاد السوفييتى — الذين — بعد هذا كله — يتجرأون على اثـارة الشكوك بالدمقراطية الاشتراكية الحقيقية .

نعم ! ان هذه الافتتاحية كافية لوحدها حتى يـدرك الناس قيام التناقض العميق بين دمقراطيتنا الحقيقيـة . الدمقراطية القائمة على الحرية والمساواة لجميع الشعـوب والقائمة على رفض العدوان والاحتلال والاضطهاد ، وبين « دمقراطيتهـم » — « دمقراطية » بيغـن وغوش ايمونيم ، شارون والرابى كهانا ، ريغن والسـادات وكريطة «الانباء» .

فلماذا لا نعممها مثلا لا يحتذى ؟!

(مخبر صـادق)

✽ لقاء الاسكندرية البيغنى الساداتى الاخير :

بيغن : أكلتها يا انور اربع مرات ... والخامسة على الطريـق !

كتاب / هوية شارون الاسود / السوداء !

● لا يحتاج الانسان العاقل الى الكثير من التفكير حتى يتخيل ما قاله وسيقوله وزير الحربيـة الاسرائيلى الجديد ، ارئيل شارون (والمسمى دلعا « أريك ») ، الى رؤسـاء البلديات فى المناطق الفلسطينية المحتلة وغيرهم ممن قابلهم . ففى جعبة شارون لا يوجد ، على حد علمنا وتجربتنا ، سوى سوط الاحتلال الاسرائيلى يعرضه عليهم وعلى شعبهم يوميا وساعة بساعة . فاذا البس أريك لسوطه حلة براقة مـثل « الادارة الذاتية » أو حلة أخرى مثل « الخيار الاردنى » (أى الرحيل الى الاردن) فانه لا يستطيع أن يخفى رائحة سـوط الاحتلال ولا ضرباته .

والقضية هى ليست قضية شارون وحده بالطبع وانما قضية نظام كامل مصيبته انه فى أواخر القرن العشرين ، اى بعد القضاء على النازية وتصفية آخر احتلال كولونيالى فى العالم ، يحبس عقله فى أطر خردوية قديمة تعود الى عقليات القرون الوسطى ويحاول تخليد احتلاله الكولونيالى بكل جدية وعناد .

غير ان شارون بالذات ، المخول اليوم لهندسة سياسة تخليد الاحتلال ، يتميز باسلوب خاص انتهجه منذ بدأ حياتـه العسكرية وطوره باستمرار . ولا يمكننا ان نتجاهل هـذا الاسلوب ونحن نراه اليوم رجل « الامن » الاول فى اسرائيل . بل من واجبنا أن نذكر من لا يتذكر بعد . . بماضى شارون لكى يعرف ما هو منطلقه الاساس للحاضر . . خصوصا وان هذا الماضى ، بأسلوبه وجرائمه لما يزل يسيطر على نهج شارون وأفكـاره .

بدأ شارون حياته العسكرية منذ الصغر . ففى السابعة عشرة مـن عمره (العام ١٩٤٥) كان قائد فرقة عسكرية فى منظمة « الهاجاناه » . وفى العشرين من عمره ، العام ١٩٤٨ ، اقام فرقة عسكرية للمهمات الخاصـة وقد اصيب بجروح بالغة فى احدى المعارك فى منطقة اللطرون . فى العـام ١٩٥٣ اقام فرقة خاصة اخرى سميت بفرقة ١٠١ . وقد اشتهرت هذه الفرقة بالمذابح التى نفذتها وراء الحدود فى غزة وكذلك داخل الحدود . . (طوقت واحتلت مركز الشرطة العسكرية فى طبريا وعذبت الجنود هناك لان احدهم تجرأ وفتش احدى سياراتها فى العام ١٩٥٣ — هآرتس ٧—٨—٨١) . وأصيب شارون فى عملية اخرى نفذها الفدائيون الفلسطينيون ردا على احـد اعتداءاته على غزة فى العام ١٩٥٤ (كتاب « شخصيات اسرائيل ») فى سنة ١٩٥٦ اختاره رئيس اركان الجيش ، موشيه ديان ، ليقود وحدة المظليين العسكرية وهى احدى اشرس الوحدات العسكرية قمعا . وبعد سنتين قاد وحدة المشاة وبعد ٣ سنوات قاد وحدة المدرعات وبعد سنتين قاد منطقـة الشمال العسكرية . وفى العام ١٩٦٦ رئس شارون جهاز التدريب العام فى الجيش الاسرائيلى وتخرج من « تحت يديه » نخبة من العسكريين المشهورين فى الجيش الاسرائيلى .

منذ تلك الفترة وحتى العام ١٩٧٣ حين منع شارون ثغرة فى جبهة قناة السويس فى حرب اكتوبر واصيب بجراح فى راسـه . . تنقل فى عدد كبير من المراكز القيادية فى الجيش . غير ان اشهر هذه المراكز كانت المهمة الخاصة التى انيطت به « لاعادة النظام » فى قطاع غزة المحتل بين الاعوام ٦٩—٧١ .

فى تلك الاعوام كانت جماهير شعبنا الغزية تقاوم الاحتلال مقاومـة منظمة عسكرية وسياسية وثقافية مثل كل الشعوب الحرة التى تقع تحت نير الاحتلال . وقد جاء جيش شارون ليقمع هذه المقاومة . وهنا لن تستطيـع الكلمات وصف وحشية القمع وشراسته . وللدلالة على ذلك نقتطف بعض ما جاء فى « الكتاب الاسود » الذى أصدره الحزب الشيوعى الاسرائيلى قبل عشر سنوات بالضبط (ايلول ١٩٧١) وفضح فيه جرائم جيشـن شارون فى قطاع غزة حينذاك :

● ● شهادة احد الجنود : « هناك ثلاثة انواع من وسائل القمـع حسب رأيى . الاول هو فرض حظر التجول . وفيه يجمع الاهل الذكـور والاناث كل على حدة لمدة ٢٣ ساعة ونصف الساعة فى اليوم الواحد (النصف ساعة الباقية تخصص لقضاء الحاجات من طعام وماء والخ . .) . ويتـم تعذيب الرجال هنا جسديا بشكل متعب ومذل . . مثل الزحف على الركبتين لمدة عشر ساعات . ويقوم بحراستهم جنود معهم أوامر باطلاق الرصاص فى الهواء لارهابهم . وقد حدث أن أطلق الرصاص على الناس كما حدث فى رفح قبل سنة . .

أما النوع الثانى فهو اجراء اعتقالات جماعية « للمشبوهين » . وفى الواقع فان المشبوهين هم مجرد عرب يقطنون فى أقرب مكان يصله الجيش . لا يجرى أى فحص : يقيدون أيدى « المشبوهين » بأسلاك كهربائيـة . لا يستخدمون الحبال لانهم اكتشفوا ان الاسلاك تؤلم اكثر بل ومن شأنهـا بعد الضغط على اليدين لعدة ساعات ان تصيب اليد بالغنغرينا . وفى غـزة وشمالى سيناء يمكن رؤية العديد من الناس قطعت ايديهم او اقدامهم جـراء هذا الاسلوب .

والنوع الثالث يتعلق بالمعتقلين الصغيرين : يكسرون سيقانهم بالضـرب المبرح بالعصى او باعقاب البنادق حتى تنزف دماؤهم . الكثيرون ينتظرهم الموت بهذه الطريقة ولذا يطلق عليهم الرصاص » .

● ● جندى آخر ذو اطلاع اكبر تحدث عن اسلوب جيش شارون فى تخفيض عدد السكان فقال : فى العام ١٩٦٨ تم طرد ما يتراوح بين ربع الى ثلث سكان القطاع الى الاردن . وذلك بطريقة بسيطة : يحملون الناس على الشاحنات . يرغمونهم على التوقيع على كتاب يقول انهم تركوا البـلاد بارادتهم . ثم يقذفون بهم عبر الجسر . وقد كفوا عن هذا الاسلوب فى العام ١٩٦٩ فقط بعد أن صار الاردن يرفض استقبالهم . وقد تم التركيز على طرد المثقفين والمهنيين (بغية تجهيل السكان — ن. م.) .

● ● شهادة صحيفة « هآرتس » (٢٦—١—١٩٧١) : تجرى الدورية العسكرية جولة تقوم خلالها بهدم البيوت او تحطيم الاثاث وسرقة المجوهرات والساعات النسائية . وفى الكثير من الاحيان قامت بتعرية النسوة فى الشارع الرئيسى بحجة التفتيش وضرب الرجال وجرحهم ومنعهم مـن الوصول الـى العيادات الطبية لتلقى العلاج .

● ● شهادة الفتاة فايزة عبد المولى (١٩ عاما) كما نشرتهـا « هآرتس » (٢٦—١—١٩٧١) : « وقفت فى مخيم جباليا للاجئين مع بعض النسوة . وفجأة وصلت الى المكان سيارة جيب عسكرية وبسرعة جنونيـة سارت باتجاهى وضغطتنى الى الجدار وهكذا كسرت ساقى » .

● ● فى ٣٠—٧—١٩٧١ تكشف « عل همشمار » عن مخطط لتصفية ٨ مخيمات لاجئين فى غزة (١٦٠ الف مواطن) وترحيلهم . والطريقة — هـدم البيوت بحجة شق شوارع . وتكشف هآرتس (٢٠—٨—١٩٧١) أن عـدد البيوت التى هدمت بهذه الطريقة فى مخيم جبالية بلغ ١٠١١ وفى الشاطـىء ٥٩٨ وفى رفح ٢٠٠ بيت .

لقد اقتبسنا بعضا مما جاء فى الكتاب الاسود المذكور . وكان الحزب الشيوعى قد اصدر كتابا اسود ثانيا فى نيسـان ١٩٧٢ عن جرائم جيش الاحتلال الاسرائيلى فى رفح . . ايضا فى عهد قيادة شارون ولا يتسع المجال للاقتباس منه لكنه أيضا ملىء بالشهادات عن تلك الجرائم وافظع (ان كان هنـاك افظع) .

وهكذا . . فان الكتاب الاسود هو هوية شارون وكـل جنرالات جيش الاحتلال الاسرائيلى وبرنامج عملهم من أجـل « الهدوء » و « النظـام » وبالتالى — « السـلام » حسب مفهومهم فى المنطقة . وقد قدر لنا ان نعيش ونكافح ، نحـن ابناء الشعب العربى الفلسطينى والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية ومعنا كل قوى الخير والتقدم فى العالم ، ضد هـذا البرنامج وهذه الهوية . ولا يغير من هذه الحقيقة بشىء قيام شارون باحتضان السادات على شط النيل ولا قيام محمد وتد ومن هم على شاكلته بزرع الاوهام حول سياسة شـارون «الجديدة» . بل على العكس فان هذا يكون دافعا جديدا لنـا على تعزيز هذا النضال وتوسيع قاعدته اكثر فاكثر . فنحن نعيش فى نهاية القرن العشرين .

أبو شهـاب

ـ جملة اعتراضية ـ

غلاء في الكتب الدراسية بنسبة ٢٦٪ . وغلاء في الدفاتر بنسبة ١١٪ وغلاء في ورق الطباعة بنسبة كذا بالمئة . وغلاء شامل في جميع مرافق الثقافة الجماهيرية حتى ليكاد لايبقى من هذه الثقافة على علاتها سوى ثقافة مانكس ودالاس وهاواي صفر خمسة و « عامود اللهب » وسائر « الثقافات » التلفزيونية . .

أصبح الذهاب الى المسرح والسينما والحفلة الموسيقية والمكتبة العامة مشاريع اقتصادية تحتاج الى تخطيط مسبق ودقيق واصبح اقتناء حتى مذكرات موشيه ديان رفاها ثقافيا لا يجرؤ عليه سوى اولئك الذين يرغبون في استكمال ديكورات فيلاتهم بمكتبة تليق بالمقام . وعمر ما حدا قرأ ! وليجرؤ احدكم على اختيار بضع اسطوانات من الموسيقى الجيدة والرديئة على السواء !

هذه هي الخطوط العريضة الصورة الثقافية لدولة اسرائيل ، دولة شعب الكتاب كما يحلو لهم ان يسموها .

وحتى تكتمل الصورة فانهم يفرغون سمهم الثقافي ليس فقط في المكتبات العامة التي تتحول الى ستيكيادات وهمبورغربادات واكشاك فلافل في تل ابيب وحيفا و « يروشلايم » ، بل ينشرون « ثقافتهم » باكتساح المكتبات الفلسطينية واعتقال عامليها واصحابها وكتبها . .

ازاء كل ذلك فان الكتاب والشعراء الفلسطينيين يعقدون مهرجانا للادب في الارض المحتلة . ويسهم في هذا المهرجان عدد كبير منهم ، بعضهم خرجوا لتوهم من السجن الاحتلالي وما زالت رائحة الاسر والعذاب عالقة بثيابهم وباقلامهم . .

لاول وهلة قد يبدو الامر عاديا . . وبعد شيء من التامل يتضح انه ليس عاديا ابدا . . انه في الحقيقة تظاهرة جدية جدا وعملية بطولية جديرة بشعب تعمد بالدم والنار في مواجهة اعتى واشرس احتلال بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد تبنى اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين هذا المهرجان بقراراته وتوصياته كافة ، الامر الذي يؤكد وحدة الكفاح والثقة بالمستقبل وتكامل هذا الشعب الذي لم تزده التجزئة الا وحدة ولم يترك فيه الليل القاسم سوى مزيد من حدة النظر ويقين الرؤية وصدق الخطوة وجلاء الهدف .

هنيئا للشعب بادبائه وهنيئا للادباء بشعبهم . . وابدا على هذا الطريق !

سميح القاسم

في مهرجان الادب الفلسطيني في الارض المحتلة :

انفخوا في الصور

وامنعوهم من ان يسحبوه من ايديكم

* بقلم اميل حبيبي *

[من المحاضرة التي القاها في افتتاح المهرجان في القدس العربية المحتلة يوم السبت ١٩٨١/٨/١٥]

ـ ١ ـ
من هم الشعراء والادباء الفلسطينيون في اسرائيل

يسرني ان احمل الى هذا اللقاء التاريخي تحية الشعراء والادباء الفلسطينيين في اسرائيل الى اخوتهم واخواتهم الشعراء والادباء الفلسطينيين في الارض المحتلة .

وانا شيوعي ، تقدمي . فكيف اتكلم باسمهم جميعا ؟ ذلك لان التجربة اثبتت انه ليس سوى التقدميين شعراء وادباء فلسطينيون في اسرائيل ! هذا ما قررته تجربتنا القاسية .

سيأتيكم ، غدا ، شاعر عربي من اسرائيل . وهو يرى نفسه الان قوميا متطرفا . فاسألوه عن محاولاته الاولى ان يكون شاعرا « برمانيا » ـ شاعر الحب القباني والقمر الذهبي وخد الفتاة المتوهج بحمرة بندورة اليهود شرطا . كانوا اوكلوا به تحرير مجلة ادبية عربية تابعة للهستدروت . فالتزم حده . حتى جاءه صاحب المال قائلا : خسارة اوهم نفسك باننا ننفق على هذه المجلة من اموالنا لسواد عينيك او لزرقة عيني معشوقتك ! اعشقنا ـ امدحنا ـ او اذهب ! فذهب .

لقد قيض لنا ان نسبقكم بتسعة عشر عاما في ادراك حقيقة التحدي الذي نواجهه في وطننا . لقد ادركنا انه ما من خيار امام الانسان العربي في اسرائيل سوى احد موقفين لا ثالث لهما : اما ان يكون موقعه في صفوف المكافحين ضد الاضطهاد والتشريد والقهر القومي ، المكافحين في سبيل المساواة والسلام بين الشعوب . واما ان يكون موقعه تحت نعال المضطهدين والمشردين وناهبي الارض والوطن .

بعينا انه توجد فئات حاولت وتحاول ، وكثيرا ما تكون محاولتها عبثا ، ان تجد لها موقفا ثالثا في اسرائيل : تحت الطاولة ! ولكنني اتحدث عن الادب ، الذي هو التعبير عن ضمير الشعب . فانا اتحدث عن الشعب كله .

ولقد وجدت الادب الفلسطيني الشهيد ، غسان كنفاني ، اول اديب فلسطيني في الخارج ادرك هذه الحقيقة وجهر بها . وذلك حين هتف بشعبه ، في « رجال في الشمس » : « لماذا لم تدقوا على جدران الخزان ؟ لماذا لم تصرخوا ؟ » .

وكان على شعب غسان ، هناك ، ان يبلغ في عمر المأساة عشر سنين حتى يصرخ غسان بهذه الحقيقة .

اما نحن في اسرائيل ، نحن الذين بقينا في وطننا عنوة ، فقد جوبهنا بالتحدي منذ اليوم الاول : اما ان نكون او لا نكون ! اما ان ندق على جدران الخزان وان نصرخ منذ اليوم الاول ، في كل يوم وفي كل ساعة ، واما ان نختنق . .

والصهيونية ، التي فشلت في اقتلاعنا من تراب وطننا ، تحاول ان تدخل في روعنا ان بقاءنا في وطننا هو امر غير طبيعي وانه لا يمكن ان تبقى في وطننا الا مشوهي الضمائر ومصابين بانفصام الشخصية .

يوجد في اسرائيل حزب صهيوني اسمه « مبام » . ويدعي لنفسه القدرة ـ عن طريق الصهيونية العنصرية ـ على تحقيق اخوة الشعوب في اسرائيل . فكيف « سوّى » بين صهيونيته العنصرية وبين اخوة الشعوب ؟

جمل يطعم اعضاءه العرب نظرية عن قيام « تناقض » بين انتساب العربي في اسرائيل الى « دولته » (اسرائيل) التي تحارب شعبه وبين انتسابه الى شعبه الذي تحارب « دولته » !

لا نحن ولا رفاقنا اليهود نشعر بهذا « التناقض » الشوفيني الذي اختلقه المنظرون الصهيونيون لمآربهم العدوانية . فبهذه النظرية ، المشوهة والمشوهة ، يحاولون « خلط الاوراق » وتزوير التاريخ وتبرير ما يقومون به من جرائم ابادة شعب باسره هو الشعب العربي الفلسطيني . ويريدون لهذه النظرية ان تكون القاعدة « الاخلاقية » لمقولة رئيس الاركان الهمجية انه لا حل للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني الا بان يبيد شعب الشعب الاخر . وقال : « ولن نكون نحن البادين » . .

هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى يريدون لهذه النظرية ان تكون التبرير « الاخلاقي » لما يمارسونه من جرائم اقتلاع البقية الباقية من وطنها واعتبار هذا الشعب الاصل في وطنه « اجنبيا » في وطنه .

ترتاح ضمائرنا وتستقر ، نحن الشيوعيين وكل التقدميين في اسرائيل العرب واليهود ، بقدر ما ننجح في تصعيد النضال المشترك لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ولانهاء العدوان الاسرائيلي على الشعب العربي الفلسطيني وعلى بقية الشعوب العربية ، لتصعيد النضال ضد هذا « التناقض » الوهمي والمميت ، بتصعيد النضال ضد نظريات وممارسات الابادة وتحقيق السلام العادل نقدم ، نحن الشيوعيين العرب واليهود ، الخدمة الوطنية الكبرى لشعبينا .

ان امورا محددة عديدة تحكم مقاييس التقدمية في اسرائيل . ونعتقد ان رفض هذا « التناقض » المموه والمشوه هو في راس هذه الاحكام .

واذا كانت احكامنا هذه تثير تساؤلات البعض من اخواننا هنا فانني ارغب في ان تروا حالنا معكم كحال ذلك السجين في المثل التالي :

عن سجين محكوم بالسجن المؤبد . لقد قضى ، حتى الان ، ٣٣ عاما من محكوميته . . ولكن ، ما ان قضى منها في زنزانته ١٩ عاما حتى جاءه « البشر » انهم زجوا في سجنه ببقية اخوته . كيف كان شعوره حين التقاهم في السجن ؟ دعونا لوحدنا نعالج مشاعره المتناقضة .

المهم انه اصبح « خبير سجون » . فادرك ان القضية الملحة الان هي العمل على اخراج اخوته من هذا السجن . فهل يمنعهم من الخروج الا اذا خرج هو معهم ؟

انكم تعرفون هذا الاخ . وتعرفون انه لا يمكن ان ينحط الى هذا الدرك من الانانية ومن انعدام الواقعية .

خصوصا وهو قادر ، بخبرته مع السجون ، ان يمد لاخوته يد العون كي يخرجوا . فلماذا لا يفعل ذلك ؟ !

اما هو ، وهو ليس وحده في هذا السجن ، فيدرك انه قادر في يوم من الايام ، ومع اخوته المسجونين الاخرين ، على تحويل هذا السجن الى مدرسة وحديقة وعلى تحويل السجان الحالي الى مسجون !

فهذا هو وطننا ولا وطن لنا غيره !

ـ ٢ ـ
الادب الصادق والقضية الطبقية

مطلوب مني ان اتحدث عن « الحركة الادبية الفلسطينية » . ولكن اجدني غير مؤهل لذلك الا اذا اقتصر الحديث على الحركة نفسها : الحركة مقابل الجمود . الصدق مقابل الرياء . الشجاعة في رؤية الحقيقة والتعبير عنها ـ في مقابل الخوف الزمن من حسابات موروثة واخرى مكتسبة .

سوف اتحدث عن الحركة . ولذلك سوف اتحدث عن ضرورة التزام الصدق في العمل الادبي والفني عموما . وذلك لان الحياة حركة ، الشعب حركة ، والادب ، الذي يستحق هذا الاسم ، هو الادب الذي يعبر عن ضمير الشعب . ولذلك لا يمكن ان نكون الا ادبا صادقا ، وتعبيرا وشجاعة في التعبير .

وفي هذا المجال لاحظنا ، هنا وهناك ، فهما خاطئا سطحيا ومشوها اوقف الماركسيين اللينينيين من قضية الشعر والادب والفن عموما . ويجري الخلط بين الالتزام والتزمت . اننا ندعو الى الالتزام بالحقيقة وبالتعبير الصادق والشجاع عنها .

اما الطبقية فهي موقفنا الاساس من مختلف مظاهر الحياة بما فيها الشعر والادب والفن عموما . اننا نرفض ذلك « الادب » الذي يحشر الطبقة العاملة في مكان لا توجد فيه في الواقع . كذلك نرفض « ادبا » يفرض على الكادحين « مساطر اخلاقية » معدة سلفا ولكنها لا توجد في الواقع . ان الالتزام بما اسميه « الساطر » هو نزمت مرفوض يدعو الى الرثاء وينشر في النفوس مشاعر رفض القضية الطبقية العادلة فيرى الى القضية العادلة .

اننا ندعو الى الالتزام بالحقيقة . بالصدق في التعبير عنها وبالشجاعة في التزام الصدق .

وليس الامر بسيطا ، كبساطة الحقيقة ، كما تظهر لاول وهلة . ان الالتزام بالصدق يفترض الالمام الشامل بالحقيقة المعنية ، بدقائقها وبتناقضاتها وبارتباطاتها بمظاهر الحياة الاخرى .

واسمحوا لي ان اقدم بعض الامثلة من واقع حياتنا وحياتكم .

لاحظت ـ مثلا ـ ان بعض كتاب الارض المحتلة قد « تبرع » للاحتلال الاسرائيلي بدور « تحسين شروط عمل الكادحين » من ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة . فان « الخدامة » اصبحت في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، عاملة . واصبح الكادحون من ابناء المناطق المحتلة ، يفضلون العمل في مشاغل السادة المحتلين على العمل لدى اصحاب العمل في داخل الارض المحتلة . وذلك لان شروط العمل ومردوده ، لدى السادة المحتلين ، افضل من القائم في المناطق المحتلة ـ كما يتوهم هؤلاء الكتاب وهم منعزلون في ابراجهم الوهمية .

*

ولا ننكر ان نوايا هؤلاء الكتاب حسنة وان هدفهم هو تعرية العلاقات شبه الاقطاعية التي لا تزال قائمة فيما يختص بالشغيلة في بعض مناحي الحياة في المناطق المحتلة . وقد يصنفون بانهم تقدميون . وقد يستغل الرجعيون هذه النوايا الطيبة للطعن ، في ذبابة الامر ، بوطنية الجماهير الكادحة .

*

ان هذا الالتباس قائم على انهم لا يعرفون الحقيقة ولا يلتزمون جانب الصدق في التعبير عنها . ويكفي ان اذكر ، دليلا على الحقيقة التي لا يعرفونها او يتجاهلونها ، حادث الطرق المروع الذي ذهب ضحيته ٢٣ عاملا من دير البلح وهم في طريقهم الى العمل في مشاغل السيد المحتل . وهو واحد من مئات حوادث الطرق الذي ذهب ضحيته عشرات العمال العرب وهم في طريقهم الى اماكن العمل . وكم من عامل عربي فقد حياته في حوادث العمل نفسها ونتيجة لاحتراق المشغل الذي اغلق السيد الاسرائيلي ابوابه على العمال العرب بعدان باتوا فيه تهربا من قيود الحكم العسكري الاحتلالي . ولقد نشأت في المدن الاسرائيلية اسواق عمل اشبه باسواق الماشية يؤمها عمال المناطق المحتلة في كل صباح ويتراكضون نحو سيارات المقاولين الاسرائيليين . وقد يعودون في المساء خالي الوفاض او يبيتون في العراء على الطوى او في السجن . ففي ظل الاحتلال لا يأكل العامل العربي لقمته بعرق جبينه فقط بل بدمه وبحيائه وبماء وجهه . هذه هي ، اذن ، الشروط « الافضل » لدى السيد المحتل ! وهذا لا يعني انه علينا ان ننظم القصائد « القومية » في الغزل بايام زمان بل علينا ان نكون شجعانا في مواجهة حقيقة الاحتلال بجميع مباذله . اي ان نكون صادقين كل الصدق في رؤية الحقيقة .

وبصدق على هذا الاساس تلك المقارنة السطحية ، غير الصادقة ، بين ما يسمى « الدمقراطية الاسرائيلية » وما تتسع له من « حرية التعبير » وبين فقدانها في العديد من البلدان العربية .

واذا كان من فضل لهذه « الدمقراطية الاسرائيلية » ـ « دمقراطية » الاحتلال والتوسع والعدوان وقطع الارجل والاقدام وكم الافواه الوطنية وقصف الاحياء السكنية ومخيمات اللاجئين بقنابل احدث الطائرات الامريكية ـ فهو ان استمرار هذا الاحتلال قد اجج المعركة في البلدان العربية من اجل اشاعة الدمقراطية .

وخذوا ، مثلا اخيرا ، قضية النضال من اجل تحقيق المساواة للمراة العربية . فاما ان نعالجها بصدق وشجاعة واما ان « نستحي على دمنا » وننشغل بامور نستطيع فيها ان نكون صادقين وشجعانا .

لقد قرأت ، قبل ان آتي اليكم ، مجموعة سامي كيلاني القصصية « اخضر يا زعتر » . وفي قصة « الخضر يا زعتر » تتحدث عن ام خليل ، المرأة المطلقة التي تسافر في الباص سعيا وراء الرزق . فاذا انرجال : « الجميعهم ينظرون اليها من تحت لتحت ويتهامسون . هذه هي عادتهم . وسيحتاج الامر الى سنوات حتى يكفوا عن عادة الهمس » . .

لماذا هذا التهرب من الحقيقة وهل ، حقا ، يكفي مر السنين لوحده حتى يكفوا عن هذا الامر وعن سواه ؟ والسنون ، هذه ، الم تمر ؟ فهل كفوا ؟

ورب سائل يسأل : الا يتعارض الالتزام بالصدق مع الادب الموجه ؟

استطيع ان اجيب على هذا السؤال بالاعتماد على تجربتي .

ان رغبتي القديمة في ان التزم بالصدق ، مهما بلغ الثمن ، هي مما قادني الى الشيوعية . وان التزامي بالشيوعية قادني الى رؤية الحاجة الماسة ، والتي لا تعويض عنها ، الى الادب الصادق .

لا . لم نجد اي تناقض بين الامرين . ويأتيني ، في شرح هذا الامر ، ما ذكره لينين بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حين جاءه سفير فنلنده البرجوازية عارضا عليه الموافقة على انسلاخ فنلنده عن الاتحاد السوفييتي . وتصافحا . وقال لينين ، فيما بعد ، ما معناه : لقد تصافحنا . وابتسم الواحد منا في وجه الاخر . ولكنني كنت اعلم انه لو استطاع لقتلني . وكذلك لو استطعت انا .

نحن نجيز المساومة والتنازلات وما يسمى « التكتيك » في خدمة القضية العادلة . بدون ذلك لا تتقدم الحركة الشعبية الى امام . ولكن ، حين يجري الحديث عن الادب الذي هو ضمير الشعب ، فاما ان يكون الادب صادقا في معالجة القضية التي اختار ان يجابهها واما ان يصمت . في الادب لا تصلح المساومة . فاما الصدق واما الصمت .

لقد فتشت في ممالك الادب الذهبية فلم اجد اقرب شبها بالادب الصادق من الفدائي ـ منذ شعراء الصعاليك ومنذ المعري الذي لم تستطع اسوار محبسه ان تحبس شجاعته فأثار الموت بالسم على الموت بالرثاء حتى الفارس غسان الذي لم ...

ـ ٣ ـ
هموم الادب الفلسطيني

قضية الصدق هذه تقودني الى بعض هموم الادب الفلسطيني .

ما من ادب صادق الا وله همومه الخاصة بالاضافة الى هموم الادب التقدمي المشتركة .

وهم الادب الفلسطيني الاول ، وربما الاساس ، هو هذا الذي عبرتم عنه عفويا في اختياركم عنوان هذا المهرجان : « المهرجان الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة » .

فهل تنتظرون ان ياتي بعده الثاني والثالث الخ ، في الارض المحتلة ؟

لن تجدوا حلا لغويا لهذا الالتباس . ان ما وقع معكم بهذا العنوان هو مجرد تعبير عفوي عن هم اثارني في جميع اعمالي الادبية . وعبرت عنه على لسان بدور في « لكع » :

« لماذا كان علينا ان ندفع
كل هذا الثمن ؟
لماذا كان علينا ان نحمل
كل هذا الزمن ؟
لماذا كان علينا ان نكبو ؟
لماذا كان علينا ان نحبو ؟
لماذا نحن غرباء ؟ » .

وبالطبع كان المهرج يجيبها دائما : « لا تلومي الضحية » . ان المجرم هو المسؤول لا الضحية .

ومع ذلك ؟

اننا نعتقد ان شعبنا البطل يستحق منا اكثر من الاكتفاء بلوم المجرمين . لقد صهر هذا الشعب في بوتقة اقسى نضال حتى اصبح قادرا على النظر ، ايضا ، الى داخله .

هل كان ما اصابه زلزالا من زلازل الطبيعة لا مرد لقضائها ؟ وهل كان طول المسيرة قضاء لا مرد له ؟

تعرفون الاجوبة التهربية ، التي اسمعت وتسمع في البلدان العربية على هذا الهم . ولقد عرفناها وسوف نستمر في تعريتها .

ومنها ما اسمعه نزار قباني وامثاله عن ان مصيبتنا الخاصة هي في ان حضارتنا « المتاخرة » غلبت ، ولا بد ان تغلب ، امام الحضارة الاسرائيلية « المتقدمة » .

عن اية حضارة « متقدمة » تتحدثون ؟ من حقنا ان نستحي بان حضارتنا لا تزال تجيز ، حتى في الربع الاخير من القرن العشرين ، ظهور تيارات جاهلية تستغل التعصب الديني لخدمة الاهداف الهمجية لمستعمر اجنبي ولرجعي متعفن . ولكن ، انظروا الى الحضارة الاسرائيلية ، التي يوهموننا بانها متفوقة ، حيث لم تقم في اسرائيل اية حكومة بدون الاتكاء الهمجي على جماعات التعصب الديني الدموي .

لقد سبقني سميح القاسم في تعرية هذه الحضارة . وانا لا اود ، بتاكيد هذه الحقائق المخزية ، ان استر على مخزيات حضارتنا . ولكن ، ليس هذا هو الجواب . يكفي ان نسأل انفسنا : لو كان هذا هو الجواب ، فهل كان شعب الفيتنام قد انتصر على سيدة هذه الحضارة ، على العدوان الامريكي ؟

واخطر ما في هذا التبرير تبرئة المجرم الحقيقي (الحكام الرجعيين) والصاق التهمة بالضحية (الشعوب) .

ونلاحظ وجود ادباء فلسطينيين يرون هذا الهم ويتهربون من مواجهته .

لقد آن الاوان كي نسأل انفسنا ، باسم شعبنا كله ـ باسم الضحايا والشهداء وباسم الاجيال الحالية والقادمة ـ ذلك السؤال الذي هتفت به بدور :

« حين ذهب بدر ولم يعد
وخزني صدري .
فلما ذهبت بدرية
ثم ذهب بعدان
فبيادر . .
تحرك في اعماقي حنين راقد .
ناتيب ضمير .
ماذا فعلنا ، يا الهي ،
وماذا لم نفعل ؟
ابختلف ليلنا عن كل الليالي
بطوله ؟ » .

مرة اخرى الاحظ ان الاديب الفلسطيني الاول ، الذي جابه هذا الهم مباشرة وبشجاعة ، هو غسان كنفاني .

واعتقد انا ، انتم ونحن ، مؤهلون اكثر من غيرنا لمجابهة هذا الهم بصراحة الصدق .

لم استطع ، قبل اعداد هذه الكلمة ، سوى مراجعة كتابين صدرا مؤخرا في الارض المحتلة . الاول هو « وقائع التغريبة الثانية للهلالي » بقلم اكرم هنية . والثاني « الخضر يا زعتر » لسامي كيلاني . كلاهما جابه هذا الهم . اما اكرم هنية فقد حاول مجابهته . واما سامي كيلاني فلما التقاه تهرب منه .

ستطيع اكرم هنية ان يتهمني بالسرقة الادبية . فكلانا عالج الهم نفسه . وكلانا توصل الى احد الاسباب الرئيسية لوضعنا . وهو الانظمة الرجعية العربية . ولنقل : الرجعية العربية .

فمنذ بداية قصته « وقائع التغريبة الثانية » وحتى نهايتها نجد ان بطله يهتف ، كلما التقى وجه الرجعية العربية : « تلك المساحة في ذاكرتي يجب ان املاها » . لقد « رأيت هذا الوجه في زمان ما . . رأيت هذا الوجه » .

اين رأيت هذا الوجه ؟ ما هي « المساحة » التي خلت منها ذاكرتك وتشعر الان بالحاجة الى ملئها ؟

ان اكرم هنية ، الشاب ، لم ير « هذا الوجه » . اما انا وجيلي فرأيناه . انه وجه القيادة التقليدية الفلسطينية وسياساتها وممارساتها الرجعية الجاهلة ثم عروبها .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

« ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية »

■ فاروق وادي .

■ ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية : غسان كنفاني ، اميل حبيبي ، جبرا ابراهيم جبرا .

■ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ دائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية .

يقدم هذه المحاولة النقدية الجادة في الرواية الفلسطينية بحثا جادا يحترم نفسه ويحترم العمل الفني موضوع بحثه ، ويحترم القارئ ، وهي ميزة اولى ، بمظاهرها الثلاثة قلما نعثر عليها في محاولات عديدة تتراكم من حولنا هنا او هناك في الداخل وعلى التواضع .

يبرر فاروق وادي توقفه عند هؤلاء الروائيين الثلاثة تبعا « لان الدراسة حاولت ان تبحث في الاتجاهات التي تطور مسيرة الرواية الفلسطينية منذ محاولاتها الاولى وحتى الان » . فقد ارادت هذه الدراسة ان تنطلق من ثلاثة اطر يرى من خلالها الى الانتاج الروائي الفلسطيني : الاطار التاريخي ، والاطار الذي يتجه الى التكنيك الفني ويتبلور ايديولوجيا وادوات ... وهو الاطار الذي اختاره فاروق وادي في تناوله لكنفاني وحبيبي وجبرا ـ والاطار الثالث ... المحاولات الروائية الفلسطينية الجديدة التي قدمت بعد حزيران ١٩٦٧ .

وبعد تبريره للعنوان الذي اختاره لمحاولاته « ثلاث علامات » ، يكتب فاروق وادي فصلا في المدخل التاريخي للكتابة الروائية الفلسطينية تحت عنوان « من الخطابة الى الكتابة » ، يؤكد فيه بداية ان الرواية العربية ، ولدت من معطف الرواية الغربية ، ثم يتوقف عند كتابة خليل بيدس ، احمد شاكر الكرمي ، واسحق موسى الحسيني ، عارف العارف ، حتى ١٩٤٨ ، مستطردا بسرعة الى الاشارة ان مرحلة ما بعد ١٩٤٨ و حتى ١٩٦٧ لم تكرس سوى اسم غسان كنفاني ، ثم اميل حبيبي انطلاقا من « السداسية » ، وجبرا ابراهيم جبرا .

الفصل المكرس لغسان كنفاني يحمل عنوان « سقوط زمن الوهم » ، هذا الذي يعتبره وادي بداية كنفاني الروائي الذي « اختزل في كتابته الروائية زمن الاوهام وزمن الحقائق ، وكان شهيد المرحلة الجديدة التي ترفض ان يختنق ابطالها بين جدران الخزان » .

والفصل المكرس لاميل حبيبي يحمل عنوان « الضحك من اعماق الجرح » . ويبدأ من الاشارة الى امتزاج الممارسة الكتابية والممارسة السياسية في حياة حبيبي ، ليتوقف عند « السداسية » او المتشائل في ظل الفجيعة ، ثم مطولا عند



« المتشائل » او رحلة البحث عن الخلاص ، باحثا في عناصر سخرية حبيبي ودلالتها .

اما الفصل المكرس لجبرا ابراهيم جبرا فيحمل عنوان « الفلسطيني والرؤيا البرجوازية » . ويحاول وادي في هذا الفصل ان يثبت استنتاجه الذي توصل اليه من ان جبرا مفكر يقول ادراكه لفكره في كتابته الفنية ، ومن انه يستفيد من الرواية الغربية الكلاسيكية والحديثة .

وفي هذه المحاولة ، يقدم فاروق وادي معرفة وثيقة بالاعمال التي يتناولها ، وسعيا مخلصا الى الموضوعية في مقاربة التمايزات الفنية الايديولوجية لروائييه الثلاثة رغم انطلاقهم من قضية اساسية واحدة ، القضية الفلسطينية .

« النداء » الاسبوعي
٥/تموز/١٩٨١

الجزء الثالث من «حماسة» سميح القاسم

■ عن منشورات « مكتب الاسوار » في عكا صدر مؤخرا الجزء الثالث من ديوان « الحماسة » لسميح القاسم . يقع هذا الجزء في ١١٨ صفحة من الحجم الصغير . ويضم عشر قصائد هي على التوالي : فلسطين ـ زمن للخروج على ياجوج وماجوج ـ لن يمروا ـ يوسف واخوته ـ كفر قاسم ـ ودم الشهيد رسالة نبوية ـ الرجل الذي زار الموت ـ قصيدة دينية ـ مجنون فلسطين ـ اندلس .

صمم غلاف هذا الديوان الرسام عبد عابدي .

* « خريف البطريرك » لغابرييل غارسيا ماركيز بالعربية *

● بعد روايته الشهيرة « مائة عام من العزلة » صدر مؤخرا عن دار الكلمة للنشر رواية « خريف البطريرك » لغابرييل غارسيا ماركيز في ترجمة لمحمد علي اليوسفي .

في تقديم المترجم لاجواء ماركيز الذي يمزج الواقعية الشديدة بالخرافة والفانتازيا التاريخية جاء : الموسوعة تعج باغاني الشاطئ الكولومبي والحانة ، حيواناته واعشابه ، طرائفه ومآسيه ، قصص حب وهمية وحقائق دموية ، سحر وتعاويذ ، مآدب من لحم بشري متبل ، وبحر بياع قطعا مرقمة ، رواية مفزعة يتجاوز بها غابرييل غارسيا ماركيز حدود امريكا اللاتينية ، ودكتاتور كلي الوجود يعلن حالة الحرب على كل منافسيه ، من الاطفال الى الكرسي البابوي في روما وصولا الى الله : انا الرب ، يقول في ذروة خريفه ، عاش انا . ويموت ضحاياه : اطفال ومعارضون ، رجال دين ومتمردون ، هنود وهندوسيون ، عرب ومضطهدون آخرون . عاش انا ، يقول غير انه في النهاية يجد نفسه وجها لوجه مع الموت في صفحات رائعة يكثف فيها ماركيز الوجه الاخر للحياة ، الحياة التي لم يكن البطريرك يراها الا من القفا .



● الغلاف ●

البيان الختامي
لمهرجان الادب الفلسطيني

● تبنت الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، في بيان اصدرته في بيروت هذا الاسبوع ، كل ما صدر من قرارات وتوصيات في بيان المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الاراضي المحتلة (القدس المحتلة ١٥ ـ ٨١/٨/١٨) .

وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا البيان التاريخي :

« نحن الكتاب الفلسطينيين المجتمعين في لقائنا الادبي الجماهيري الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة ، المنعقد في القدس المحتلة في الفترة ما بين ١٥ ـ ١٨ آب ٨١ نؤكد :

١ ـ ايماننا منا بان الاعمال الادبية والفكرية والفنية هي اعمال معرفية تستهدف حرية الانسان وسعادته وان الكتاب والفنانين والمفكرين يعملون من اجل حرية الانسان وسعادته .

٢ ـ وايمانا منا بان الاستعمار والامبريالية والتمييز العنصري والتدمير والقتل الجماعي هي اشد اعداء حرية الانسان وسعادته وان واجب الكتاب مناوأتها .

٣ ـ وايمانا منا بان احتلال الاراضي بالقوة ، والوقوف في وجه الشعوب للعيش في اوطانها باستقلال والحيلولة دون تقريرها لمصيرها السياسي والاجتماعي واختيار ممثليها المعبرين عن ضميرها الوطني ، هي اساليب ومواقف مناوئة للانسانية وان النضال ضدها هو واجب انساني يحمله الاديب والكاتب والفنان .

٤ ـ وايمانا منا بوحدة شعبنا وترسيخ هذه الوحدة ، والمحافظة على الهوية والوجود الفلسطيني هو طريقنا الذي لن نحيد عنه ابدا .

٥ ـ وايمانا منا بان الاحتلال العسكري الاستيطاني لاراضينا هو ضد ارادة شعبنا .

٦ ـ وايمانا منا بان كل الحلول التصفوية واتفاقات « كامب ديفيد » ومشاريع الحكم الذاتي هي وسائل يراد بها القضاء على تطلعاتنا الوطنية والغاء حقنا في اقامة دولتنا الحرة المستقلة .

٧ ـ وايمانا منا بان الاستيطان وتغيير واقع ارضنا الفلسطينية المحتلة ومصادرة الاراضي ومنع زراعتها واتلاف محصولاتها هي وسائل يراد بها خلق واقع مزيف املا في القضاء على طموحاتنا الوطنية الشرعية نؤكد ونقرر ان واجب الكتاب والادباء الفلسطينيين في كل مكان هو :

١ ـ الالتزام بقضايا شعبنا وجماهيرنا وتطويرها ونقل همومها بحيث يكون الانتاج الادبي والفكري سلاحا وجدانا لتجسيد الطموحات الشعبية والاماني الوطنية .

٢ ـ نبذ ومحاربة كل الافكار والايديولوجيات والاتجاهات الانعزالية والانهزامية في الادب والفن التي تحاول وقف مسيرة التقدم الانساني .

٣ ـ الالتحام مع جبهة التحرر الوطني العربية ومحاربة كل الانظمة الرجعية والديكتاتوريات العربية المعادية لشعوبها وشعبنا .

٤ ـ محاربة وعزل نفوذ الانظمة الرجعية العربية العميلة للامبريالية العالمية والامبريالية الامريكية وعدم السماح لها بالتدخل في قضايانا الوطنية .

٥ ـ العمل من اجل تصفية النفوذ الامبريالي والغاء القواعد العسكرية الاجنبية في منطقتنا التي تهدف القضاء على حركتنا الوطنية .

وكذلك فاننا نحن الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نستنكر ممارسات السلطات الاسرائيلية المتمثلة في :

١ ـ فرض الرقابة على الاعمال الادبية والفكرية والفنية .

٢ ـ منع حرية القول والكتابة ومصادرة الكتب ومنع تداولها واغلاق المكتبات .

٣ ـ فرض الاقامات الاجبارية على الكتاب والمفكرين ومنعهم من مزاولة اعمالهم وسجنهم .

٤ ـ عدم السماح ومنع اقامة الندوات الثقافية واللقاءات والاعمال المسرحية .

٥ ـ عدم السماح باصدار مجلات وصحف جديدة .

٦ ـ اصدار القوانين والاوامر العسكرية الجائرة وممارسة القمع .

واننا نحن الكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة نوصي بما يلي :

١ ـ تطوير قدرات الكتاب واساليبهم وتعميق اشكالها الفنية الجمالية .

٢ ـ نشر الانتاج الجيد وترويجه .

٣ ـ ترجمة الانتاج المحلي الى اللغات الاجنبية .

٤ ـ رعاية الناشئين من الكتاب وتوجيههم .

٥ ـ تنشيط نشر الاعمال الفكرية والادبية في الصحافة المحلية .

٦ ـ اقامة الندوات واللقاءات الفكرية والادبية من اجل الالتقاء بالجماهير .

٧ ـ استلهام التراث الشعبي في الاعمال الابداعية الجديدة .

٨ ـ الاهتمام بادب الاطفال والعناية به .

٩ ـ رصد الانتاج الفكري العربي والعالمي واتاحة الفرصة للكتاب المحليين للاطلاع عليه .

١٠ ـ الاشتراك في الندوات واللقاءات الفكرية والادبية العربية والعالمية التقدمية .

١١ ـ محاولة نشر افضل الاعمال المحلية في الادبيات والصحافة العربية والعالمية .

١٢ ـ تشجيع الترجمة الى العربية من اللغات الاخرى » .

ميخـائيل نعيمـــة : في مسـتهل المسـيرة

● صـدر عن « دار تاوزكا » للنشر بموسكو ، الجزء الاول من ثلاثية « سبعون » لميخائيل نعيمة منقولا الى اللغة الروسية . وهذا الجزء بمثابة وصف مفصل لحياة الكاتب وابداعه يتضمن ما يحتاج اليه القارىء السوفييتي من التفسيرات .

يقول ميخائيل نعيمة محددا هدفه من تاليف هذا الكتاب ، في مقدمة طبعته الروسية ، انه اراد ان يتحدث عن شاب غريب جاء الى روسيا من لبنـان البعيد ، وعما كان ذلك الشاب قبل وصوله الى روسيا ، وعن اقامته فيها ، وعما اضحى بعد ان لمس شرارة الهامها وجمر مآسيها .

ويتذكر ميخائيل نعيمة بود رحب اعوام دراسته في المدرسة التبشيرية الروسية بالناصرة ثم في المدرسة الدينية بمدينة بلتافا الاوكرانية التي سماها محطة طيبة في طريقه .

وفي الاعوام السابقة للثورة وتحت تأثير الحركة الاجتماعية الجبارة في روسيا ، اخذت تتبلور اراء الشاب القروي البسيط وتتقوى عزيمته وتتسع عالمه الروحي وتتكون شخصيته المستقلة القادرة على الابداع وتوصل ميخائيل نعيمة هنالك الى الاقتناع بان رسالته ان يخدم الناس بقلمه الشريف والنزيه .

وعند نهاية الكتاب نفارق بطله وهو واقف في مفترق الطرق تعذبه الشكوك بعد ان اجتاز طريقا من الايمان الاعمى الى الخيبة في حقائق الانجيل . وتنظره اعوام طويلة من الهجرة الى امريكا ، والشهرة ككاتب للقصة العربية القصيرة . لقد اثر ميخائيل نعيمة تاثيرا كبيرا في نشـوء الادب العربي الواقعي المعاصر الذي تحرر من تقليد نماذج الادب العربي وكذلك في تكون النقد العربي الحديث .

وميخائيل نعيمة الصديق الكبير للاتحاد السوفييتي يقول في كتابه : ان بلدي نعيش الان اصعب مرحلة في تاريخه وهو في حاجة ماسة الى المثقفين الذين يستطيعون توجيه خطاه وتبديد الظلام امامه . وانا اريد ان اكون مثل اولئك الناس . اني اريد ان انشر في بلدي الروح التي ستساعد على ايضاح اثمن القيم البشرية وتوجيهه في طريق الاشتراكية .

وكان الاكاديمي كراتشكوفسكي هو الذي قدم ميخائيل نعيمة الى المستعربين الروس والسوفييت . اذ ضم الى « مختارات من الادب العربي الحديث » (عام ١٩٢٨) مقدمة مسرحية « الاباء والبنون » لميخائيل نعيمة .

وكانت البروفسورة كلثوم عودة — فاسيليفا ، العربية الاصل ، تعمل كثيرا لنشر مؤلفات الكاتب ، فاصدرت عام ١٩٥٦ في موسكو مجموعة « القصص لبنانية » . كما وغرست كلثوم عودة فاسيليفا في اثناء عملها في جامعة لينينغراد ومعهد الاستشراق بموسكو ، في قلوب تلامذتها ، احترام الشعب العربي وتاريخه وثقافته وتراثه .

وصدرت باللغة الروسية خمس مجموعات من مؤلفات الادباء العرب المعاصرين تضم قصصا لميخائيل نعيمة . ويمكن القارىء السوفييتي من تقدير ما تتميز به اسلوب الكاتب اللبناني من البساطة والديناميكية والوجدانية الرقيقة .

قصة قصيرة من منغوليا

اللحـــن

*** بقلم سينجـين أيرديني ***

كان يوما صيفيا . البيوت البيضاء العديدة ، التي ازدحم بها الوادي الضيق وطوقتها الجبال ، بدت وكانها سرب من الاوز الابيض تجمع فوق بحيرة واسعة قبيل حلول موسم الهجرة . في هذه الظهيرة الحارة ، كان الوادي الصغير واجما ، والسكون يخيم على تلك البيوت البيضاء القابعة فيه بخنوع ، المستسلمة للهيب شمس ذلك اليوم الصيفي القائظ .

مضى بعض الوقت قبل ان تسمع من اعماق تلك السكينة انغام الشانز(*) تنساب هادئة عبر باب مفتوح لاحد تلك المنازل البيضاء ، لتخفف من وطأة الجو الرطب القائظ ، وتلطف حرارته الشديدة المرتفعة . كان بعض المارة يتوقفون بين الحين والاخر عند ذاك الباب الموارب للحظات ، وقد تناهت الى اسماعهم انغام الشانز البديعة تلك .

ولو أن فضوليا منهم دخل الدار ، وأزاح الستارة الحريرية الزرقاء ، لرأى فتاة جميلة ، ذات وجه صاف ، غطت جسدها المشوق المتلىء ثياب بسيطة لكنها كثيرة الالوان ، وقد تربعت على سرير في مواجهة الستارة الحريرية الزرقاء ، واخذت تعزف على آلة الشانز لحنا حزينا رائعا .

بين فينة واخرى ، كان ضوء وردي ناعم يبدو وكانه يشع من وجهها الابيض الذي تزداد تقاطيعه الدقيقة وضوحا كلما كان المكان اكثر عتمة واشد ظلمة . كانت شفتاها المكتنزتان حمراوين كتفاحة يانعة ، وقد اخذتا تلتصقان ببعضهما وتنفرجان دون احداث اي صوت ، وكانهما تتراقصان على وقع الانغام المنبعثة . العينان الداكنتان الواسعتان تطرفان للحظة ، ثم تدهمهما دفعة من الانفعال تجعلهما تحدقان بتمعن في الفراغ . أصابعها رقيقة بيضاء كاصابع طفل ، تتقافز من وتر لاخر كفراشات قلقة غير مستقرة .

لو قدر لشخص ان يراها لتعجب كيف تكون الطبيعة سخية معطاء هكذا ، فتهب لمخلوق واحد هذا القدر العظيم من جمالها .

في هذه الاثناء ، خرج من بيت مجاور رجل دميم الوجه ، لو هيئة لاتبعث على الارتياح . مشى باتئاد ، وقد احنى رأسه ، حتى وصل دار جارته . وانحنى قليلا قبل ان يجلس في بقعة من المساحة التي تفصل الباب عن الستارة الحريرية الزرقاء .

كان له راس ضيق صغير ، وشعر مهلهل قاس كاسنان فرشاة . وقد زاد في تأكيد قبح وجهه فكه الطويل ، الذي بدا بارزا متدليا ، واذناه الكبيرتان المفلطحتان .

لو قدر لشخص أن يراه لتعجب كيف تكون الطبيعة بخيلة متمنعة هكذا ، منحجم كل هذا الاحجام عن اعطاء هذا المخلوق البائس نزرا ولو يسيرا من جمالها .

اغمض عينيه ، وصالب يديه على صدره النحيل ، واخذ يتارجح على انغام الموسيقى التي تهادت اليه عبر الستارة الحريرية الزرقاء . كانت الفتاة تعزف على الشانز مترنمة باغنية عن اولئك العشاق الذين يكتمون حبهم ، لا يبوحون به ، فتظل نيرانه تضطرم عارمة في صدورهم .

« ترى ماذا سيفعل البط

حين البحيرات تتجمد؟ » (**)

أخذ قلبه ينتفض في صدره كطائر مذبوح عيناه ما زالتا مغمضتين ، ويداه على صدره كانما تمنعان قلبه من أن يقفز خارجه . لكنه الان كف عن التارجح . أحس بوحدة غريبة ، ووحشية لم يعهدها من قبل .

اهتزت الستارة الحريرية الزرقاء كانها هي ايضا ترتعش لكلمات الاغنية ولحنها الجميل ، فرأى الرجل يد الفتاة البيضاء تومض عبر الفتحة الضيقة التي احدثها اهتزاز الستارة . بدت الطبيعة وكانها لم تكتف برسم لوحة قبيحة لوجهه . فها هي تهزأ به الان : الفتاة ، بجمالها الخارق الاخاذ ولحنها السماوي العذب ، تستأثر فيه رغبة ، منالها مستحيل .

يداه ما زالتا على صدره الضئيل ، يهدئان من روع ذلك المنقض بين الضلوع . لكنه الان لم يعد قادرا على اغماض عينيه . على اهدابه المرتعشة تعلقت دمعة ، ترددت لحظة ، ثم انحدرت ببطء على خده الضامر تشق لها مجرى ، كان يتلوى مع ايقاع النغمات وارتعاش الستارة الحريرية الزرقاء ووميض اليد الفضة البيضاء .

توقفت الموسيقى فجاة ، كما لو ان احدا مزق أوتار الشانز ، فعادت الظهيرة حارة ، ووجم الوادي الصغير من جديد ، وخيم السكون على البيوت البيضاء القابعة فيه بخنوع ، المستسلمة للهيب شمس ذاك اليوم الصيفي القائظ .

[عن « النوري » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني]

* الشانز : آلة موسيقية بوترين .

** : اغنية شعبية منغولية

حكاية للاطفـــال

العندليب وحبتا العنب الاصفر

*** بقلم : آنجيـل كـاراليتشيف ***

رفعت العصفور الام نفسها من العش ، ونظرت الى عندليبها الصغير وقالت له :

— يا طفلي العزيز ، اذهب الى كرم العنب ، وحاول ان تجد لي حبة من العنب الاصفر . انني أموت اشتياقا لشيء حلو .

قال العندليب الصغير :

— ساذهب حالا ، فارقدي في عشك وانتظري .

وطار العندليب الصغير . قاصدا كرم عجوز ، تفني عمره يهتم بدوالي العنب الاصفر .

حط العندليب الصغير على غصن فوق رأس العجوز . وبدأ يغرد مسرورا ، ثم قال له :

— اسمع ياجدي ، دعني اقطف حبة عنب لامي المريضة . انها تنتظر راقدة في العش ، هل استطيع ذلك ؟

لم يجب العجوز ، لانه لم يفهم كلمة واحدة من لغة العندليب . عندئذ قرر العندليب أن يسرق حبة لامه . فحط تحت عريشة مثقلة بالعنب ، ولكنه لم يتجرأ على التقاط العنب .. نظر حواليه عله يجد حبة على الارض ، فلم يجد شيئا تحت العريشة .

قفز العندليب الى عريشة اخرى ، وجد عنقودا منفرطا ، فمد الطائر الصغير رقبته وفتح منقاره ، واذا بالعجوز خلفه ، فارتعب العندليب الصغير فترك العنقود وطار بعيدا .

عاد الى امه المريضة واخبرها بكل ما جرى ، فتنهدت الام وحضنت راس العندليب بجناحيها ، بينما كانت الدموع تترقرق في عينيها ثم قالت لطفلها :

— لا تقلق يا عزيزي . ستحضر لي العنب ، فبعد ان يقطف العجوز العنب ، ستذهب وتفتش العرائش كلها ، وستجد حينذاك بعض الحبات المنسية .

غرق العندليب الصغير بالحزن ، وطار الى الغابة وحط على شجرة البندق في ممر الغابة .. تأوه من اعماقه ، غمر قلبه حزن ثقيل ، ثم راح يغني ..

كانت اغنيته محزنة ، فبكى الحجر الابيض قرب الطريق ، وسالت دموعه فوق التراب حتى كادت تغرق نملة صغيرة كانت تمر مصادفة تحت الحجر .

سألت النملة الحجر :

— لماذا تبكي أيها الحجر ؟

قال الحجر :

— ابكاني العندليب الصغير .. اغنية حزينة جدا ، فاذهبي واسأليه .

رفعت النملة بصرها الى شجرة البندق ونادت :

— ايها المغني الصغير ، لماذا جعلت الحجر يبكي ؟

نزل العندليب واخبر النملة بكل شيء .

سألت النملة :

— اتعني انك بكيت من اجل حبة عنب ، الديك هم اخر ؟

اجاب الطائر :

— لا ، لا شيء غير ذلك .

قالت النملة :

— سادلك على مكان تجد فيه حبتي عنب . اذهب الى الينبوع تحت سياج كرم العجوز ، فهناك تجد حبتين من العنب الاصفر . لقد جاء العجوز البارحة ، واحضر معه عنقودا كبيرا من العنب وغطسه في الماء ليبرد قليلا . عندما جلس ، بدأت يده اليمنى ترتجف ، فانفرطت حبتان لذيذتان من العنقود وسقطتا على الارض ، فكرت أن ادحرج واحدة منهما لاخذها الى بيتي ، ولكنها ثقيلة وانا ضعيفة فلم استطع زحزحتها .

ثم نظرت الى العندليب وقالت :

— هيا اذهب ، وخذ واحدة لك ، واحمل الاخرى الى امك .

طار العندليب الى الينبوع ، فوجد الحبتين طار من الفرح امسكهما بمنقاره بحماس وعاد مسرعا ، وعندما مر على بيت النملة ، رمى حبة امام بيتها ، وحمل الاخرى الى امه المريضة .

* العدد الجديد من مجلة « شؤون فلسطينية » *

● صدر العدد ١١٦ تموز ١٩٨١ — من مجلة « شؤون فلسطينية » ، المجلة الفكرية الشهرية التي تصدر عن مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي تعالج احداث القضية الفلسطينية ، وشؤونها المختلفة .

من محتويات العدد الجديد نقرا : « نعيم خضر الذي استحوذ على السر الفلسطيني » لفيصل حوراني ، « السلاح النووي الاسرائيلي » لاحمد خليفة ، « القوى الفاعلة في الانتخابات الاسرائيلية » لحنة شاهين ، « فرنسا اليسار والقضية الفلسطينية » لـد. مصطفى جفال ، « زيارة السادات للسودان نهاية منطقية لانحراف قديم » لماجد عزام .

كما يكتب الياس عبود « اهداف الهيمنة الاسرائيلية على الشريط الحدودي في جنوب لبنان » ، وروز مصلح عن « العمال الفلسطينيين في الارض المحتلة . ٢— اثر العمل العربي في اسرائيل على القوة العاملة في اقتصاد الضفة الغربية وقطاع غزة » . ويكتب محمد سليمان عن « التطور الديمغرافي العربي في اسرائيل » واقع وتوقعات ١— مؤشرات الزيادة الطبيعية » وسلوى المهتدي « ملامح الوضع الاقتصادي والاجتماعي في فلسطين حتى نهاية الحرب العالمية الاولى » .

وفي باب الثقافة يكتب يوسف سامي اليوسف عن « تجربة فدوى طوقان ٢— المرحلة الثانية : اصالة القلق البشري » .

هذا بالاضافة الى الابواب الثابتة من تقارير وردود ومراجعات وشهريات ووثائق .

* طوابـع مصر القديمة يجمعهـا أمريكي *

● الامريكي بيتر ارفيلس الذي يهوى جمع طوابع البريد موجود في القاهرة حاليا لاعداد كتالوغ يحوي جميع الطوابع المصرية القديمة من عام ١٨٨٧ وحتى الان .

تبلغ تكاليف اعداد هذا الكتالوغ حوالي ٣٠ الف دولار ويتضمن اكثر من ٩٠٠ طابع في مائة صفحة تحاول ابراز تاريخ مصر القديم من خلال عرض جميع الطوابع التي تم تداولها خلال هذه الفترة وحتى الان على مستوى القنصليات الاجنبية والمصالح الحكومية والنقابات المهنية القديمة .

من الفن النيجيري المعاصر

تمثال الطلاق

في مهرجـــان الادب الفلسطيني — بقيـــة

لقد دفعنا ابهظ ثمن في تجربتنا المأساوية مع هذه القيادة . ولذلك لا يحق لنا ، ولا يستحق شعبنا ذلك منا ، ان ننسى او نتجاهل هذه التجربة .

ومع ذلك يظل العديد من الادباء الفلسطينيين يتهرب من هذه التجربة ومن ضرورة استعادتها .

خذوا قصة سامي كيلاني — « لقد كان لاسمك قصة » — في مجموعة « اخضر يا زعتر » .

في هذه القصة حدثته جدته قائلة : « عندما خرجنا من هناك ، مكثنا مدة في المدينة نتنقل بين جامع ومدرسة . لا يثقلنا في تنقلنا شيء . كنا عروسين نحمل عنفتين من الفراش واملاً في الرجوع قريبا ومفتاح البيت . وتتسقط الاخبار : هل تقدم المراقبون ؟ قالوا لنا : بضعة ايام وستعود .. لا حاجة لمزيد في هذا الموضوع » !

لماذا « لا حاجة لمزيد في هذا الموضوع » ؟ هذا هو الموضوع !

اتخيل سامي كيلاني ، وقد بلغ هذا المبلغ من المواجهة مع هذا الهم ، اصيب بالفزع مما يحتمل ان يبلغه من نتائج .

القضيـة هي انه ان الاوان ان نغوص في تاريخ التجربة اعمق من مجرد مجابهة وجه الرجعية العربية الذي التقيتموه بعد النكبة . ان الاوان كي نعود الى ذاكرة الشعب القومية ، كنز تجربته الغنية ، وجه هذه الرجعية وعلى راسها الرجعية الفلسطينية قبل النكبة وفي اثنائها .

القضية ان شعبنا منع ، اما عنوة واما بسبب اللجوء والزمن الضائع في صحارى الغربة ، من ان يجني ثمار اقسى واغنى تجربة دفع فيها اغلى ثمن .

يقينا ان الادب الفلسطيني قد شب على طوق طفولته ورومانسيته السطحية التي تميزت بقصص البطولات والحنين الى البيارات .

ولكننا لا نزال في حاجة الى المزيد من الشجاعة الصادقة في دراسة التجربة .

الم تلاحظوا انه ، على كثرة ما نشر من اعمال قيمة عن تاريخ القضية الفلسطينية ، لا تكاد تجد اي عمل جدي ، علمي او ادبي ، في دراسة ما عمله الاستعمار البريطاني في فلسطين ولشعبنا ؟ لقد قرات العديد من الاعمال في مجال تاريخ القضية الفلسطينية فلم اجد ، ولم افاجا ، الا بكلمة واحدة جدية عن سياسة « فرق تسد » الاستعمارية وعن تعامل القيادة الفلسطينية آنذاك مع هذه السياسة .

ومن حق سامي كيلاني ان يعزي نفسه بانه لم يكن اول من تهرب من معالجة دور الرجعية العربية قبل النكبة وفي اثنائها . ومن حقنا عليه وعلى جميع ادباء المناطق المحتلة ان ننتظر منهم ان تكون هذه المرة هي آخر مرة ..

— ٤ —

انفخـوا في الصـور !

ان اعتقادنا بانكم ، نحن معكم ، تجعلون اجابة هموم الادب الفلسطيني ياسع من محاولتك السلطة لمنع الاحتلال الاسرائيلي .

وهذا الاحتلال ، الذي يتظاهر بانه احتلال « حضاري » ، يقمع مباشرة الادب والفن في الارض المحتلة . وتعلمون ان الكلمة الصادقة والشجاعة هي ايضا سلاح يقض مضاجعه . فما ان يسمعها حتى يضع يده على مسدسه ..

الكم ، مع شعبكم ، تجابهون يوميا اعتداءات سلطات الاحتلال على الكلمة المسموعة والمطبوعة . ويصادرون المتاحف والمكتبات والكتب . وقبل ايام استمعنا من اذاعة اسرائيل الى خبر عن قيام الحكم العسكري الاحتلالي باستدعاء الشعراء الشعبيين ، الزجالين ، في المناطق المحتلة وباكراههم على توقيع تعهد بان لا يذكروا اسم منظمة التحرير الفلسطينية في اشعارهم في اعراسكم .

واخذوا يطبقون قانون منع الارهاب لكي يفرضوا عليكم ، بالحديد وبالنار ، ان تتراجعوا عن وحدة صفوفكم الوطنية بقيادة ممثلكم الشرعي والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان ماساة الاحتلال الاسرائيلي ، ودليل نهايته الحتمية ، هي انه يجهل انه لم يبق لكم اية فسحة تتراجعون اليها .

فالى اين تتراجعون ؟ الى قبور شهدائكم ؟

وهل من الممكن لاديب فلسطيني في الارض المحتلة ان يتهرب من المواجهة الادبية والسياسية مع الاحتلال لا يتهرب هو نفسه من هذه المواجهة ؟

وسوف يعيبون عليكم ما يسمونه الادب السياسي المباشر ، ادب الشعارات ! ولكن ، ما لها الشعارات اذا كانت قادرة على ان تحدو هذا الشعب في مسيرته نحو الحرية ؟

وهنالك همومكم الخاصة فيما اسمح لنفسي بتسميته « هموم جمع الشمل الادبي الفلسطيني » . ولنا تجربة ناجحة في هذا المجال قوامها الصدق والمثابرة . ونحن مستعدون لان نقدم كل ما نستطيع تقديمه من خدمات لكي نسهم في تحطيم اي طوق من اطواق الحصار والصمت التي تشعرون بانكم مطوقون بها .

وفي الختام لا باس من ان نتعلم شيئا مما يجري في اسرائيل . ومن الاعراف البرلمانية في اسرائيل ان يقوم اكبر الاعضاء سنا بتولي رئاسة الجلسة الاولى للكنيست الجديدة . وحدث ، حين كنت عضوا في الكنيست ، ان كان اكبر الاعضاء سنا عضوا من حزب مندن صغير ومتعصب . فتولى رئاسة الجلسة الافتتاحية . وكان من المفروض ان يلقي كلمة متادبة لا تزيد عن بضع دقائق — كلاما عاما لا يلزمه ولا يلزم غيره . ولكنه اطال في الكلام وشرق وغرب . فاستشاط الاعضاء غضبا . وطالبوه بان يكف . فلم يكف . وصاح في وجوههم : ما دام الصور (النفير) في يدي فسانفخ في الصور وان القدر !

واذا جاز لي ان اسدي اليكم نصيحة فانني انصحكم بان لا تكفوا عن النفخ في الصور وبان تمنعوهم من ان يسحبوه من ايديكم .

انفخوا في الصور !

اسمى اقترابك صلحا مع الدفء

*** قصيدة شوقي شفيق ***

« وتبتعدين ،
وانت اشد اقترابا الى من القلب ،
بين النخيل اراك تمدين نحوي يديك فلا أستطيع اقترابا .. »

*

وادخل — كنت — اليك على سفن الحلم ،
أذكـر ،
كنت اخض دمي ، واخوض في نبعك اللا نهائي حتى حدود الزمان المخوض في النبع ..
ها جثة الضوء تنهض متشحا قلبها بضياء عيونك ،
والباحثون عن الماء في راحتيك ،
يسامرهم دفء نهديك ،
والنبع يفتح نافذة للسماء البعيدة ،
والوردة الان تفتح نافذة للسماء البعيدة ،
والجرح يفتح بوابة للتوضؤ بالدم حين تجف مياه الزمان المحاصر
والباحثون عن الماء في راحتيك يشدون اذرعهم ثم يغتسلون بضوئك ،
والنبع لا ينتهي ماؤه ،
واقترابك يشتد .. كنما أسميه صلحا مع الدفء والاغنيات ،
اقترابك يغدو « وشيعة عشق ووشما » بلاصق انسجة القلب ،
والباحثون عن الماء في راحتيك يغوصون في النبع ،
دفؤك ينقلهم للسماء القريبة ..

*

اخونك ؟ كيف ؟ وانت نهاري وضوء نهاري المحاصر ،
كيف اخون ووجهك يصعد من شفتي وحنجرتي نسغا لنشيد الطفولة ،
كيف اخون وانت نشيدي ووهج عيوني .. ؟

*

ها انت تبتعدين ، ويقرب وجهك مني ، وتبتعدين ، ويوغل ضوؤك بين غصوني العتيقة ،
أستيقظ الان أكثر ،
والباحثون عن الماء بين غصونك ،
يستيقظون ،
وتبتعدين كثيرا ...
كثيرا ...
لحد العناق

(عـــدن)

معول الطفولة

*** قصيدة هاتف الجنابي ***

مخترقـا اضلاعك الصخرية
وجلدك المزركش اللحظة بالنيون
وشمسك الوهمية
اليك ،
للخرائب العربية ،
والدمعة الملتهبة
باسم الحصى والطرقات
باسم القصائد المحطمة
باسم الغصون والمعتقلات
انفخ بالصور
بالحجر الاسود والابيض بالسهول والجبال
اصرخ
بالجميع
ايتها القارات ، يا رياح ،
يا امواج ،
يا براري ي ي
تنشطر الارض ،
اليّ يركض النهار والليالي
انفخ بالماء والصحارى
تاتي الي مثل غابة من العذارى
وبعدها ، نزحف كالنمل ، كالرياح والمطر
ومثل سرعة الضياء
نشق ذا الجسد
بمعول الطفولة
نبحث في اثدائك المسطحة
عن قطرة جديدة
للجسد الوليد .

(بولونيـــا)

تحـدى الـروح

*** قصيدة صالح قويقس ***

اتمشى ما بين « الحارة »
و « البير الغربي »
والناس على قارعة الشارع
تحكي قصة روحي
ونزيف جروحي
يمتد الغضب الشعبي
ومن جسدي الثوري
ينغرس بارضي الموروثة
عن جدي
يعدو خلف الكلمات المبتورة
والسيقان المبتوره
يمتد من « جبل النار » الى
« بركا »
من سجن الرمله
حتى النفحه
اتمشى ما بين الحاره
« والمدور »
روحي تتحدى
مع شعبي الاسمر
فوق الالغام وتحت سياط
التعذيب
والجوع البشري المزمن
في حضرة ذاك الرابي الازعر
اعبر خلف الطابون
تأتيني رائحة الخبز المنبعثة
مع صوت « الرق »
وصوت الرق ينادي
رغم الظلم نناضل
رغم الكبت نناضل
فوق « الصاج » رغيف
الخبز
يتحمر
روحي تتحدى مع شعبي
الاسمر
اتمشى ما بين المصنع
والخلوه
وأنادي شبان القرية
شبان النخوه
للظالم مادبة فوق ربانا
فهلموا كي نجعل للظالم
مقابر
في الحارة في الخلوة والمدور
روحي تعشق اقواس النصر
وسينتصر الشعب الاسمر

● الحارة والبير الغربي والمدور والخلوة : احياء في قرية بركا الجليلية .

● الرق : تدوير رغيف الخبز بالرق على « الطبلية » .

● الصاج : لوح حديدي دائري على شكل قبة يوضع فوق ... الصاج .

أخبار ثقافية

* الارض .. شعار مهرجان الفنون الشعبية في المغرب *

● اقيم في مدينة مراكش المغربية مؤخرا المهرجان الوطني للفنون الشعبية ، والمهرجان الفني الفولكلوري الكبير الذي يقام سنويا لعرض الفنون الشعبية الخاصة ، بكل مدن وقرى وريف المغرب ، شاركت فيه ٢٥ فرقة فنية للغناء والرقص للهواة من ٢٠ محافظة في البلاد .

ومن المعروف أن المغرب مصدر مهم للعديد من الفنون والعادات الشعبية التي ما زالت تحتفظ بطابعها الفطري البسيط ، دون أن تدخلها الالات والاجهزة ، وغيرها من مظاهر العصر الحديث .

وفي كل عام تدعو وزارة السياحة المغربية ، الفرق في المدن والقرى البعيدة بكامة اعضائها لاجراء مسابقات بينها .

ويقام المهرجان بين تلال واطلال قصر (البديع) ، وهو من القصور التاريخية ، التي بنيت في القرن السادس عشر . وفي وسط باحة القصر ، توجد بحيرة مائية تدار حولها استعراض الفرقة لاعمالها .

وفي كل عام ، يحمل المهرجان اسما خاصا ، أو شعارا تقدم فرق الفنون اعمالها ضمن نطاقه . ففي العام الماضي ، كان المهرجان تحت اسم « المزواج » ، ولتعدد القبائل التي تسكن المغرب ، قدمت الفرق المشتركة اكثر من ٥٠٠ عرض شعبي ، لعادات وتقاليد الزواج في ريف المغرب ، ولدى البدو الرحل .

وخلال هذا العام ، اقيم المهرجان تحت شعار (الارض) ، حيث تقدم جميع أعمال الفروسية والبطولة عن الارض ، وتتم اعادة تاريخية تمثيلية للعديد من معارك القبائل ، دفاعا عن الارض ، وذلك عبر فنون الفروسية ، واستخدام الخيل المدربة والجمال السريعة .

وفي هذا المهرجان السنوي ، يحرص العديد من مخرجي السينما العالمية ونجومها على حضوره ، ويحضر ايضا احتفالات هذا العام ، العديد من التلفزيونات العالم ، لتسجل هذا المهرجان . وسيتمكن الضيوف الكثيرون من الاطلاع على أعمال الصناع الحرفيين الشعبيين ، كاعمال الطرق والسجاد البربري الشهير ، والمصنوعات الجلدية والازياء الشعبية .

والجدير بالذكر أن مهرجان العام الحالي امتد ستة عشر يوما .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات

فى تلخيصات لقاءات القرم للعام ١٩٨١

الدول الاشتراكية قادرة على حماية مصالحها

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، خبرا عن تلخيصات المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للقاءات الثنائية في القرم التي عقدها سكرتير عام الحزب ليونيد برجنيف مع قادة الاحزاب الشيوعية والدول في المنظومة الاشتراكية .

واشارت « برافدا » الى ان دول المنظومة الاشتراكية وضعت امامها مهمات هامة في بناء المجتمع الجديد الا ان تقدمها على هذا الطريق يصطدم ببعض الصعوبات الناتجة من عدة اسباب ، كما تظهر الازمة الآنية الوقتة في بولندا الشعبية . لقد اثبتت خبرة التطور الاشتراكي ان من اهم الامور لدى الاحزاب الشيوعية ان عليها ان تحافظ على المقاييس اللينينية في حياة الحزب وان تهتم بتقوية علاقاتها مع جماهير الشعب لتحسين الدمقراطية الاشتراكية وللادارة وانتهاج سياسة اقتصادية واقعية وان لا تسمح بوجود ديون كبيرة عليها للدول الرأسمالية وان عليها ان تثقف العاملين بروح الاممية البروليتارية وان تظهر يقظة ثورية وتواجه بصمود وبقوة القوى المعادية للاشتراكية .

واضافت « برافدا » ان ما يميز العلاقات بين دول المنظومة الاشتراكية هو الاهتمام ليس فقط بالمصالح الخاصة ، بل ايضا الاهتمام بمصالح الاصدقاء والحلفاء . ان هذه الميزة ، وليس الشعور الاناني ، يساعد الدول الاشتراكية على تخطي العقبات الاقتصادية وعلى تذليل المشاكل الاكثر تعقيدا .

وقالت « برافدا » ايضا ان رأي الدول الاشتراكية ان العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة يجب ان تبنى على اسس التعايش السلمي ، الامر الذي يتطلب تخفيض مستوى التسلح واجراء المباحثات المستمرة وتطوير التعاون من اجل السلام والمنفعة المتبادلة .

ان بالامكان حل جميع القضايا الدولية بصورة مقبولة . ولكن الطريق لذلك ليست بلغة القوة او التهديد باللجوء اليها . فلدى الدول الاشتراكية كل الامكانات المطلوبة للدفاع عن مصالحها الحيوية . وستواصل في المستقبل اتخاذ هذه الخطوات المطلوبة . وعلى الرغم من ذلك فان الدول الاشتراكية تعتقد ان جميع الدول والشعوب في عالمنا بحاجة الى السلام . وأن قضية تقوية السلام والدفاع عنه هي امر هام للجميع .

ان الدول الاشتراكية ، وكما اثبتت تلخيصات لقاءات القرم للعام ١٩٨١ ، على استعداد لاجراء المباحثات وللتعاون مع كل القوى القلقة من الوضع على الساحة الدولية والساعية الى تقوية وتدعيم السلام العالمي .

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد ان لقاءات القرم اوجدت تنسيقا في السياسة الخارجية لدول المنظومة الاشتراكية ، الامر الذي سيساعد بلا شك على تقدم مبادرات الدول الاشتراكية السلمية وذلك عبر تقوية العلاقات الثنائية والمتعددة بينها من اجل تحسين نشاط معاهدة وارسو ومجلس التعاضد الاشتراكي نحو السلام والابداع .



* جماهير السودان ستسقط نظام النميري *

القائد الشيوعى اللبنانى سهيل طويلة يؤكد على ضرورة الوحدة الوطنية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نشرت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر في ١٩ آب الجاري مقالا لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني سهيل طويلة عالج فيه الوضع القائم في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان خاصة . واشار سهيل طويلة في مقاله الى ان تطورات الاحداث تشير مجددا الى ان اخطارا جدية تتربص بلبنان وبالمنطقة العربية . ومن اجل درء هذه الاخطار يجب تقوية الوحدة بين القوى الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية العربية وهذا ما تدعو له الحركة الوطنية والقومية اللبنانية . ويسهم الحزب الشيوعي اللبناني اسهاما جديا فيه .

ان تجنيد الشعب في النضال ضد العدوان الاسرائيلي المستمر والمؤامرات الامبريالية يجري على اساس البرنامج السياسي والتنظيمي للقوى الوطنية التي تشكل القوى المواجهة لتحالف اليمين اللبناني مع الصهيونية . ان هذا البرنامج ينص على النضال من اجل الحفاظ على استقلال وسلامة اراضي لبنان وعلى عروبته وعلى اجراء تغيرات اجتماعية في صالح الشعب . وينص ايضا على تقوية وحدة الحركة الوطنية الدمقراطية وكل القوى الدمقراطية في الشعب ، وتقوية الوحدة مع الشعب السوري وحركة المقاومة الفلسطينية وتعميق العلاقات مع الحركة الدمقراطية العالمية والقوى الدمقراطية العالمية ومع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

واكد سهيل طويلة انه بعد توحيد كل القوى التقدمية والوطنية العربية وتوطيد التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي يمكن هزيمة مخططات أعداء الامة العربية وافشالها ، الامر الذي سيفتح آفاقا جديدة امام حركة التحرر الوطني العربية .

استمرار الاستنكار لقرار الرئيس ريغن النيترونى

سان خوسيه – شملت حركة الاحتجاج على قرار الرئيس ريغن بانتاج وتخزين القنبلة النيترونية العديد من دول العالم . ففي كوستاريكا تظاهر الآلاف امام السفارة الامريكية منددين بقرار ريغن النيتروني . واكد الخطباء في كلماتهم ان انتاج القنبلة النيترونية هو عمل ارهابي ضد البشرية . وصرح وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية دوست ان هذا القرار الامريكي هو خطوة اخرى ضد السلام ونزع السلاح والانفراج الدولي . وقد ستبعد الصحيفة الاسبانية « موندا برارا » ان تقوم الطائرات الامريكية بنقل هذا السلاح المدمر الى بلدان القارة الاوروبية الغربية في اية لحظة ، الامر الذي يهدد شعوب هذه الدول باخطار الابادة النووية .

أحـزاب اليسـار فى المكسيـك تتحـد فى الحزب الثورى الجديـد

مكسيكو سيتي – عقد قادة الاحزاب اليسارية الخمسة في المكسيك في الاسبوع الماضي مؤتمرا صحفيا هاما اعلنوا فيه توحيد هذه الاحزاب في حزب سياسي واحد – هو الحزب الثوري الجديد . واعلنوا ايضا ان الاساس لاتخاذ هذا القرار ينبع من المبادىء والاهداف المشتركة ، التي تضعها امامها الاحزاب الخمسة وهي الحزب الشيوعي المكسيكي وحزب العمال الماركسي وحزب الشعب المكسيكي والحزب الاشتراكي الثوري وحركة الوحدة الاشتراكية .

ومنذ اعلان الوحدة ستسعى المنظمات الاولية الى توحيد عملها وصفوفها في الحزب الثوري الجديد الذي يتخذ من الاشتراكية العلمية اساسا نظريا لنضاله دفاعا عن الطبقة العاملة وحقوق الكادحين . وجاء في البيان ايضا ان هدف الحزب الثوري الجديد هو تسلم السلطة واحداث تغييرات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة .

واعتبر السكرتير العام للحزب الشيوعي المكسيكي شاباس رودنو القرار لحظة تاريخية في حياة الطبقة العاملة المكسيكية وفي الحياة السياسية كلها في البلاد . وان لهذا القرار اهمية خاصة ليس فقط لان الانتخابات العامة ستجري في العام ١٩٨٢ ، بل ايضا لاهميتها الخاصة لنضال الطبقة العاملة في المكسيك على المدى البعيد .

واقق شن طبـــق

صـــدام حســين ينتقـم للنـميرى من الطـــلاب العــرب فى جـامعـات العـراق

حيفـا – من مكتب « الاتحاد » – امتدت يد نظام صدام حسين الارهابية الى الطلبة العرب ، الذين يتلقون تحصيلهم العلمي في الجامعات العراقية . وقامت اجهزة صدام حسين القمعية الدموية مؤخرا بابعاد الطلاب السودانيين عمر عبد الله ادريس واشراقة محمد الحسن (سنة رابعة في كلية الزراعة) وهاشم طه عبد الله (ثانية علوم) وعز الدين محمد الحسن وبحر عبد الرحمن (رابعة علوم) ومحمد اله حميده ومكي محمد مساعد وابو عبيدة الخليفة (ثالثة ادارة) وحمدي موسى طه (ثالثة بيطرة) وجميعهم من جامعة بغداد . كما ابعدت الطالبين كمال ابو القاسم ومحمد صالح رزق من جامعة الموصل .

وكشفت صحيفة الحزب الشيوعي السوداني السرية « الميدان » عن اعمال القمع هذه مؤكدة ان هؤلاء الطلاب تعرضوا للاعتقال والتعذيب لفترة تتراوح ما بين اسبوع وشهر ونصف الشهر . وان سلطات القمع وجهت لهم تهمة التعامل مع الشيوعيين العراقيين . واضافت « الميدان » : « لقد شمل الاعتقال والابعاد طلابا عربا عديدين لرفضهم التحول الى عملاء لاجهزة امن البعث العراقي – الصدامي . وكان من بين الطلاب المبعدين طلاب سودانيون ومصريون وتونسيون وبحرانيون » . واضافت « الميدان » ايضا : « ان الابعاد يتم الى الاردن بدلا من سوريا وذلك للتواطؤ القائم بين النظامين الاردني والعراقي ضد القوى التقدمية العربية » .

وقالت « الميدان » : ان سلطات صدام حسين ترفض منح الطلاب المبعدين اية وثيقة تثبت انتماءهم لجامعاتها منافية في ذلك كل الاعراف والقوانين المتبعة . كما رفضت السفارة السودانية تقديم اية مساعدة للطلاب السودانيين المبعدين .

معتقلو النظام النميري يحققون بعض مطالبهم

ذكرت صحيفة « الميدان » في عددها الاخير ان وزير داخلية نظام جعفر نميري قام مؤخرا بزيارة لسجن « كوبر » . ورافقه في زيارته مدير السجن . واستمع وزير الداخلية الى شكاوى المعتقلين اثر الازمة التي ادت لاضرابهم عن الطعام وما تبع هذا الاضراب من اجراءات انتقامية قمعية نفذها مدير سجن « كوبر » عبد الرحمن الصاوي . ونتيجة لصمود المعتقلين امكن حل العديد من المشاكل التي افتعلها الصاوي . واضافت « الميدان » ان المعتقلين يصرون على استعادة جميع حقوقهم التي تنص عليها لائحة السجون . وانهم طالبوا بتعديل بعض بنود اللائحة لتلبي احتياجاتهم خاصة وان سجن « كوبر » اصبح مقرا دائما لعشرات الوطنيين والمناضلين . كذلك اصر المعتقلون على السماح للطلاب بتقديم امتحاناتهم بعد ان منعهم اجهزة امن النميري من ذلك .

مرحبا بنشرة « فلسطين تضـامن »

SOLIDARITE PALESTINE

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صدر مؤخرا العدد الاول من النشرة الدورية الفصلية « فلسطين – تضامن » باللغات العربية والفرنسية والانجليزية . وتصدر هذه النشرة عن السكرتارية الدائمة للجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين التي تضم ممثلي اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية والمؤتمر الدائم لوحدة الشغيلة النقابية في امريكا اللاتينية والاتحاد العام لعمال فلسطين .

وقد رحبت نشرة اتحاد النقابات العالمي « الاضواء » بالعدد الاول من « فلسطين – تضامن » مؤكدة : ان هذه النشرة الجديدة ستكون بمثابة حليف مناضل وملتزم تماما في الكفاح ثباتا من اجل حقوق الشعب الفلسطيني وشغيلته في كفاحهم في وطنهم .

ان عمال وشعب فلسطين لا يقفون وحدهم في هذا النضال . ففي كل ارجاء العالم يطالب ملايين الشغيلة ونقاباتهم بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووضع حد لجرائم القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي حولت هذه المنطقة الى اخطر بؤرة للحرب .

ولقد اثبت التضامن العالمي والاممي اكثر من مرة انه يمثل سندا متينا لنضالات الشغيلة والشعوب التي لا تعترف الامبريالية بحقها في الحرية والاستقلال والسيادة .

هذا وكانت « فلسطين – تضامن » قد اكدت في عددها الاول انها تصبو الى ان تكون ضوءا لحركة التضامن مع شغيلة وشعب فلسطين وان تسهم في تطوير هذه الحركة وتعميقها .

ضغوط على الاردن للانضمام الى «كامب ديفيد»

الكويت – يصر حكام الاردن على عدم السماح للثورة الفلسطينية بالعمل ضد الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي الاردنية . هذا ما اكده عدنان ابو عودة ، وزير الاعلام الاردني ، في حديث ادلى به ، يوم الاحد الماضي ، لصحيفة « السياسة » الكويتية .

وزعم ابو عودة ان بلاده « مستعدة للتضحية وليس للانتحار » ! واكد على وجود علاقات خاصة بين عمان وواشنطن . وتحدث بشكل مشبوه عن « ضغوط » مختلفة تعرض لها الاردن لكي يتخلى عن تأييده لقرارات مؤتمري القمة العربيين في الرباط ١٩٧٤ وفي بغداد ١٩٧٨ . وهذا يعني اجبار النظام الاردني على الانضمام الى صفقة « كامب ديفيد » .

ومن ناحية اخرى اعلن في عمان عن تغييرات في قيادة الجيش الاردني ، ومنها تنحية عبد الهادي المجالي عن منصب قائد الاركان وتنحية ثلاثة آخرين من كبار ضباط الجيش من مناصبهم . وتم تنصيب فتحي ابو طالب رئيسا جديدا للاركان ، وهو من خريجي الكليات الحربية في انكلترا وامريكا .

ويربط المراقبون بين هذه التغييرات وما تناقلته وكالات الانباء في الاسبوع الاسبق عن محاولة انقلابية فاشلة ضد نظام حسين وعما اشيع من وجود « تذمر » في اوساط الجيش الاردني مما يبدو على العلاقات الاردنية السوفييتية من تحسن . وان كل هذه الاقاويل هي جزء من الضغوط الموجهة نحو جر الاردن رسميا الى طريق « كامب ديفيد » .

الحلف الامبريالى الصهيونى العنصرى الدنس

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في الاسبوع الماضي (١٨ آب) مقالا لمعلقها كوليت جاء فيه : ان ادارة ريغن وحكام اسرائيل يسعون الان لتقسيم مناطق نفوذهم في سوق السلاح الدولي . وهدف هذا التقسيم ليس فقط التخلص من المنافسين ، بل ايضا فتح اسواق جديدة امام تجار السلاح الامريكيين في بلاد لا ترغب الولايات المتحدة الامريكية في بيع السلاح لها لاسباب سياسية . وفي هذا الخصوص كتبت صحيفة « الفاينتشال تايمز » اللندنية ان الوزير الاسرائيلي مريدور يفحص امكانية قيامه بدور الوسيط بين واشنطن وجنوب افريقيا والعديد من الانظمة الرجعية والدكتاتورية في امريكا اللاتينية . وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان اسرائيل تحتل الان المكان السابع بين الدول المصدرة للاسلحة . فقد ازداد حجم انتاجها هذا بستة اضعاف خلال السنوات الاربع الاخيرة . وحصلت على ارباح تقدر بـ ١٫٢٥ مليار دولار . وبفضل منتجي السلاح الاسرائيليين تمكنت الادارة الامريكية وعلى امتداد سنين طويلة من التحايل على القوانين الامريكية التي تفرض الحظر على ارسال الاسلحة لجنوب افريقيا العنصرية والى الانظمة الدكتاتورية الاخرى . وحتى بعد ان اعلنت ادارة ريغن عن جنوب افريقيا نظاما صديقا استمرت واشنطن في تأييد اسرائيل في بيعها السلاح الذي صنع وفق التقنية الامريكية الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان الباحثات بين اسرائيل وامريكا حول تقسيم مناطق النفوذ في هذا المجال تؤكد ان واشنطن قررت نهائيا نزع قناع المعارض للعنصرية وتؤكد ايضا ان واشنطن ترغب في تحويل اسرائيل الى محطة النقل الرئيسية للسلاح المصدر لجنوب افريقيا .

ان الحلف العنصري الثنائي القائم بين تل ابيب وبريتوريا يتحول الان الى مثلث الكولونيالية الجديدة ويجسد هذا الحلف الامبريالية والصهيونية والعنصرية .

فى براغواى

الوطنيون يعلنون الاضراب عـن الطعـام فى سجون النظـام الدكتـاتورى

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – نشرت صحيفة « ترود » السوفييتية في عددها الصادر يوم السبت الماضي ان ٣٠ معتقلا في سجون النظام الدكتاتوري الدموي في براغواي اعلنوا الاضراب عن الطعام ويطالب المضربون عن الطعام بوقف اعمال القمع الدموية ضد المواطنين وبانهاء الاعمال الانتقامية التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون . كذلك يطالبون باطلاق سراح السجناء جميعا .

وافادت الصحيفة ان النظام الدكتاتوري اقام العديد من معسكرات الاعتقال ، حيث يتعرض مئات المعتقلين من الثوريين والوطنيين والنقابيين الى اعمال التعذيب المنهجية بقصد تصفيتهم الجسدية . ومن الجدير بالذكر ان السكرتير العام للحزب الشيوعي في براغواي انطونيو ميداني ما زال معتقلا في احد هذه المعسكرات . وقال بيان اصدره الحزب الدمقراطي المسيحي في براغواي ان المميز الاساس لوضع البلاد الان هو تعرض الاف المواطنين ويوميا لاعمال التعذيب الانتقامية فالسلطات الدكتاتورية تعتبر جميع مواطني براغواي سجناء في معسكر اعتقال كبير .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الامبريالية الامريكية تستمر في تقديم المساعدات للطغمة العسكرية الفاشية في براغواي .

اتحـاد النقـابـات العـالمى يدين اعمـال سلطـات البحريـة القمعية

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – ادان اتحاد النقابات العالمي في بيان خاص اصدره مؤخرا ممارسات السلطات البحرانية القمعية ضد الحركة النقابية وقادتها ونشيطيها في البحرين . واعلن الاتحاد تضامنه التام مع نضال الطبقة العاملة البحرانية المناضلة من اجل حقوقها النقابية . وطالب الاتحاد سلطات البحرين باطلاق سراح النقابيين رضا الجبل ومحمد رضا المعراج وعبد الجليل العراوي .

ويذكر ان السلطات البحرانية الرجعية نظمت محاكمة صورية لهؤلاء النقابيين . واصدرت الاحكام ضدهم بالسجن لمدة سبع سنوات وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم نقابي وممارسة نشاط نقابي . وعقدت المحكمة جلساتها سرا دون أن توفر اية ضمانات قضائية للمتهمين ، حيث عقدت الجلسات في القاعدة البحرية في مدينة المحرق .

وكانت هذه المحكمة الصورية وجهت العديد من الاهانات الى شهود الدفاع . واستهانت بالشيخ عيسى بن محمد الخليفة ، الذي شغل منصب وزير العمل سابقا ، ويحتل حاليا منصب رئيس نقابة المحامين في البحرين .

ويؤكد النقابيون البحرانيون في السلطات الرجعية في بلادهم تستمر في ملاحقة النقابيين منذ العام ١٩٧٩ . وتعتقد هذه السلطات ان بامكانها القضاء على الحركة النقابية النشيطة بالعنف وباعمال القمع . الا ان الطبقة العاملة البحرانية وحركتها النقابية والوطنية النشيطة تتصدى لهذا القمع ببسالة معتمدة في ذلك على دعم ابناء الطبقة العاملة والحركة الوطنية لها وعلى التضامن الاممي معها .

مؤتمر نيروبى يدين مخططات حكام اسرائيل

نيروبي – اختتم مؤتمر نيروبي للبحث عن مصادر الطاقة والذي انعقد تحت اشراف منظمة الامم المتحدة اعماله في الاسبوع الماضي . وقد ادان المؤتمر خطط حكام اسرائيل لفتح قناة من البحر الابيض المتوسط الى البحر الميت . واعتبر المؤتمر هذا المخطط انتهاكا صارخا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومؤامرة جديدة للتوسع الصهيوني .

واشار قرار الادانة الى ان هذا المخطط التآمري يهدف الى سرقة وابادة الثروات الطبيعية العربية بالاضافة الى ان اسرائيل ترغب في منع الدول العربية من التمتع بالتقنية الحديثة ومن الاستفادة من الطاقة النووية للاغراض السلمية وهذا ما تؤكده العملية القرصانية في قصف المفاعل النووي العراقي . واضاف القرار ان سياسة اسرائيل العدوانية تجبر الدول العربية على تخصيص اموال طائلة للقوات المسلحة بدل ان تخصصها لاعمال التطوير .

فولبرايت يحذر مـن مخططات المخابرات الامريكيـة

واشنطن : ادان السناتور الامريكي السابق فولبرايت ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ سابقا ، الاعمال الاستفزازية التي تشنها ادارة الرئيس ريغن ضد الجماهيرية الليبية . وقال السناتور فولبرايت في مقال نشرته صحيفة « واشنطن بوست » ، يوم الاحد الماضي ، ان هذه الاعمال الاستفزازية تثير الشك حول صحة السياسة الامريكية ، خصوصا وأن مناورات السفن الامريكية جاءت بعد فترة قصيرة من قصف المفاعل النووي في بغداد . وأضاف ان هذا الاستفزاز العدائي يشكل خرقا للعلاقات التقليدية الدولية . وقال أن هذا العمل العسكري الخطر ، الذي اعقب انفضاح مخططات وكالة المخابرات المركزية للاطاحة بنظام القذافي ، يؤكد أن أمريكا بدأت في تنفيذ تلك المخططات .

السـادات يصعـد حمـلاته الاعتقـالية

القاهرة – مددت سلطات القمع الساداتية فترة اعتقال اكثر من خمسين وطنيا مصريا لشهر اخر . وتوجه سلطات السادات لهم تهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي المصري . ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الوطنيين المعادين لسياسة السادات الاستسلامية اعتقلوا قبل حوالي الـ ٥ اشهر . ويبرز من بين هؤلاء المعتقلين المحامي نبيل الهلالي ، عضو سكرتارية منظمة المحامين الدمقراطيين .

على ضوء لقـاء القمـة الثلاثى فى عدن

امتشـاق زمـام المبـادرة لتطويق ودحـر المخطط الاستراتيجى العدوانى للامبريالية الامريكية

* بقلـم : أحمد سعـد *

على الرغم من عدم نشر البنود التفصيلية – حتى الان – لمعاهدة الصداقة والتعاون ، التي وقعها قادة اليمن الدمقراطي واثيوبيا والجماهيرية الليبية في الـ ١٩ من آب في عدن فانه يمكن اعتبار هذه المعاهدة مبادرة مباركة تكتسب بعدا استراتيجيا وسياسيا ذا اهمية قصوى . وتنبع اهميتها من طبيعة المرحلة المصيرية التي تمر بها حركة التحرر الوطني في الوقت الحاضر . فعلى ساحة الواقع تواجه حركة التحرر الوطني العربية والافريقية تصعيدا جنونيا للهجمة الامبريالية – الرجعية والتي كان من ابرز معالمها :

* اولا : محاولة تجسيد « السياسة الاستراتيجية الجديدة » للامبريالية الامريكية ، وذلك بالعمل على اقامة هيكل عسكري عدواني متكامل من الاحلاف والقواعد العسكرية في المناطق الاستراتيجية الحساسة في الشرق الاوسط ، ومنطقة الخليج وفي البحار والمحيطات المؤدية اليها ، على امل ضمان وتعزيز الهيمنة الامبريالية عسكريا واقتصاديا وسياسيا في هذه البقعة الاستراتيجية الهامة .

* ثانيا : انتقال انظمة الردة والخيانة الوطنية في مصر والصومال والسودان من مرحلة السمسرة بالالفاظ الوطنية والاختفاء وراء الشعارات المزيفة – عن ضرورة ما تسميه بوقف « الخطر السوفييتي » ، لتبرير ارتمائها في احضان المخطط الامبريالي ، الى مرحلة الفجور الخياني السافر والى دخول سوق المزاحمة في خدمة المخططات الامبريالية ، وتحويل اراضيها الى قواعد لحلف التآمر والعدوان ضد ليبيا واثيوبيا واليمن الدمقراطية وضد حركة التحرر العالمية ولحماية انظمتها المهتزة من السقوط الحتمي .

* ثالثا : شحذ انياب قطب «كامب ديفيد» الاسرائيلي بمزيد من السلاح الامريكي لمواصلة العربدة العدوانية وحرب الابادة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

* رابعا : تآمر الانظمة الرجعية في منطقة الخليج داخل حلف « امن الخليج » وزيادة وتائر تسليحها امريكيا ، خاصة السعودية وعمان والبحرين ، وذلك بهدف حماية عروش هذه الانظمة اساسا ، ومن ثم لحماية المصالح النفطية الاحتكارية الامبريالية ، واستغلال اراضيها لضرب واجهاض حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة ولضرب الثورة الايرانية والافغانية والتجسس على الاتحاد السوفييتي وتقريب قواعد العدوان من حدوده .

ان تصعيد الهجمة الامبريالية – الرجعية والتي وصلت الى درجة العدوان الامريكي المباشر ضد ليبيا مؤخرا لن تؤدي الى النتائج التي توخنها الامبريالية الامريكية . بل العكس هو الصحيح ، فتصعيد العدوان والمغامرة ادتا الى زيادة حدة التناقضات في خندق المعدي والى بلورة الصراع ومحوره . فصمود الشعوب المدعومة من الاتحاد السوفييتي اثبت انه عربون لنجاح هذه الشعوب في افشال المخططات الامبريالية – الرجعية . ومثال الصمود الاسطوري للشعب العربي الفلسطيني وصمود سورية يؤكدان ذلك . ومن هنا تبرز الاهمية القصوى والمغزى الحقيقي للمعاهدة اليمنية الدمقراطية – الاثيوبية – الليبية . فلمواجهة الاحلاف والمخططات الامبريالية – الرجعية لا بد من الانتقال ، نقلة نوعية ، للامساك بزمام المبادرة . وقد اتخذت هذه الانظمة التقدمية التي يميزها نهجها التقدمي في التحولات الجذرية الاقتصادية والاجتماعية الخطوة الاولى على هذه الطريق . وهذا يعني ، تحديدها للموقف بشكل واضح ومحدد من الامبريالية الامريكية ، وتعبئة كل الطاقات والامكانات لمواجهتها مع الاخذ بعين الاعتبار اهمية تطوير وتوثيق العلاقة متعددة الجوانب مع الحلف الاستراتيجي في الكفاح ضد الامبريالية ومؤامراتها – الاتحاد السوفييتي .

ومن هنا تجدر الاشارة الى ان البعد الاستراتيجي والسياسي لمعاهدة الصداقة والتعاون بين بلدان الانظمة التقدمية الثلاثة لا تكمن فقط في اهمية تطوير العلاقات فيما بينها سياسيا وعسكريا واقتصاديا لردع المخطط الامبريالي العدواني ، وتطويقه وافشاله ، ولا تكمن فقط في اهمية بلورة هذا المحور التقدمي كسند هام جدا لصمود سورية والشعب العربي الفلسطيني ولحركة التحرر الوطني وانما تكمن ايضا في اهمية ايجاد الارضية الصلبة ، نقطة الانطلاق الصحيحة لتوحيد كل القوى الثورية في المعركة المصيرية ضد الامبريالية وعملائها . فلا يستبعد ابدا أن تصبح هذه المبادرة المباركة قطبا لتجميع كل القوى الثورية المعادية للامبريالية في اوسع جبهة تقدمية ضاغطة ، تعمل على تجسير وتعبئة كل الطاقات والامكانات لشعوبها في المعركة المصيرية لقبر مخطط الاستراتيجية العدوانية الامريكية « الجديدة » ومواجهة كل التحديات .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

قرار الرئيس ريغن انتـاج السـلاح النيتروني - خطـوة خطـيرة صـوب كـارثـة نوويـة !

ان قرار الرئيس ريغن انتاج وتخزين سلاح النيترون هو خطوة خطيرة جدا بموافقة ارباب السلاح والاحتكارات الامريكية . هو خطوة في اتجاه تجديد سباق التسلح الجنوني والمغامر والذي يحمل في طياته خطر حرب نووية عامة تهدد بوقوع كارثة على البشرية جمعاء .

تعبر هذه الخطوة المغامرة عن سياسة حكم ريغن العدوانية منطلقة العقال وعديمة المسؤولية التي في سعيها لتحقيق الوهم العبثي ، لكن الخطر ، بتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي تنوي انتهاج سياسة القوة والاملاء في جميع انحاء العالم ضد استقلال الشعوب وسيادتها وضد السلام .

تتحدث الاوساط الحاكمة في واشنطن ، بشكل ديماغوغي ، عن سلاح النيترون انه سلاح « نقي » .. « محدود » .. « وسيلي » معد لابادة الانسان « فقط » وليس « الابلاك » . في نيتهم تعتيم يقظة الشعوب ضد خطر الحرب النووية المدمرة التي يجر اليها سلاح النيترون .

ان سلاح النيترون هذا هو سلاح نووي مدمر يبيد المثل الاسمى الذي هو الانسان . انه سلاح من شأن استعماله ان ننزل كارثة نووية بالبشرية جمعاء .

ان قرار حكام واشنطن الخطير هذا بانتاج سلاح النيترون ليعبر عن سياسة القوة والاملاء والابتزاز التي ينتهجها الامبرياليون الامريكيون ايضا بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط من اجل تامين مصالح ارباب النفط والسلاح .

ان سياسة الرئيس ريغن التي تدفع العالم الى دوامة سباق التسلح النووي تنعكس في الوقت نفسه في الجهود من اجل اقامة قواعد عسكرية في منطقة الشرق الاوسط وفي محاولة فرض سيادة الامبرياليين الامريكيين على دول المنطقة التي تنتهج سياسة مستقلة ومعادية للامبريالية .

لقد وجدت سياسة القوة والعدوان الامبريالية تعبيرا عنها في عمليات العدوان الوحشية ضد ليبيا التي تم تنفيذها في الاسبوع الماضي بواسطة مناورات الاسطول السادس الاستفزازية بمحاذاة الشواطىء الليبية وفي العدوان الاثم على الطائرات الليبية .

يشجب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عدوان الامبريالية الامريكية الاثم ضد ليبيا الذي يشكل خطرا على سلامة وامن واستقلال شعوب الشرق الاوسط كافة ويطالب حكام واشنطن : ارفعوا ايديكم عن شعوب الشرق الاوسط .

وبشكل يتناقض مع المصالح الحقيقية لجماهير الشعب في اسرائيل ، المعنية بوقف سباق التسلح في العالم وبنزع فتيل التوتر الدولي وباحلال السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، تؤيد حكومة اسرائيل وبحماس مظاهرة القوة التي يقوم بها الحكام الامريكيون ضد الاتحاد السوفييتي في سباق التسلح الجنوني والعدوان الامبريالي ضد شعوب المنطقة . وتفعل حكومة اسرائيل هذا بصفتها خادما امينا للامبريالية الامريكية وفارس الحرب الدنسة ضد الاتحاد السوفييتي الاشتراكي وعدوة تحرر واستقلال شعوب المنطقة ومن منطلق حساباتها المعية في تكريس الاحتلال والضم . ان هذه السياسة تحمل في طياتها اخطارا شديدة على جماهير الشعب في اسرائيل .

ويناشد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يشجب خطوة انتاج السلاح النيتروني المغامرة ، جميع انصار السلام في اسرائيل القلقين على مصير بلادهم الى الانضمام الى حملة الاحتجاج الشعبية العالمية والمطالبة بالغاء قرار حكومة الولايات المتحدة المغامر بانتاج وتخزين سلاح النيترون وبوقف سباق التسلح النووي الجنوني والنضال من اجل السلام في العالم والشرق الاوسط .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب ١٩٨١/٨/٢٣

اليوم في كفر ياسيف :

ندوة حول دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب

كفر ياسيف — لمراسلنا — تختم اليوم الجمعة معرض الرسام تسيم زمر من كيبوتس كابرى الذي اقامه في قاعة بيت الشباب في كفرياسيف .

وكان المعرض قد افتتح يوم الجمعة الاسبق (٨/٢١) تحت رعاية رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، وبحضور عشرات اهالي القرية .

ونظم المعرض المركز الثقافي — بيت الشباب — بالتعاون مع مجلس كفر ياسيف المحلي ووزارة المعارف والثقافة .

هذا ومن المنتظر أن يعقد مساء اليوم في قاعة المعرض ندوة يشترك فيها مجموعة من الرسامين العرب واليهود حول موضوع « دور الفن في التفاهم والتقارب بين الشعوب » .

المنطق المريض

تعطيش العرب وتعطيش اليهود!

اثارت الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية ، على امتداد يومين كاملين ، حملة اعلامية صاخبة حول ازمة « العطش الخانقة في بيسان » . هذه الحملة التي ثارت في اعقاب قرار شركة « ميكوروت » تخفيض نسبة ضغ المياه لبيسان الى النصف بسبب الديون المتراكمة على المجلس المحلي والبالغة ٤٠٠ الف شاقل . وفي اعقاب هذه الضجة الاعلامية قام مناحم بيغن ووزير داخليته يوسف بورغ بالتدخل السريع لانهاء هذه الازمة . وفعلا تعهد وزير الداخلية بورغ خطيا لشركة « ميكوروت » بتغطية ديون المجلس المحلي في بيسان خلال عشرة ايام . وسارع حاكم لواء الشمال يسرائيل كنينغ الى تحويل مبلغ ٨ ملايين شاقل للمجلس البلدي المذكور ليتمكن من دفع ديونه المستحقة لشركتي المياه والكهرباء .

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد ليفي فاعلن : « لا يوجد اى مبرر ليقاسي الاطفال والشيوخ في بيسان من العطش حتى ولو كان المجلس مدينا لشركة « ميكوروت » .. يجب استئناف ضخ المياه حالا » .. هذا بالاضافة الى ان صحيفتي « معريف » و « يديعوت احرونوت » انشات كل منهما افتتاحية حول هذا الموضوع .

طبعا نحن لا نرغب في ان يعاني اهالي بيسان العطش ، كما لا نرغب في ان تعاني قرانا ومدننا العربية العطش . ولكن المثير في الموضوع ان هذه الصحف وهؤلاء الوزراء في حكومة اسرائيل يصمتون صمت اهل القبور حين يتعرض المواطنون العرب الى العطش اى حين تقرر « ميكوروت » وللاسباب نفسها قطع مياه الشرب او تخفيض نسبة الضخ عن القرى والمدن العربية . واذا حدث وان نطق اى منهم ، سواء من الصحف او المسؤولين ، بكلمة فانها تكون كلمة تحريض ضد السلطات المحلية العربية او في احسن الحالات تكون محاولة لتوجيه نقمة المواطنين نحو سلطاتها المحلية وليس نحو هذه الحكومة وسياستها . ولفتة واحدة الى تصريحات وممارسات يسرائيل كنينغ اياه في مثل هذه الظروف تكفي للبرهنة على ما قلناه .

اننا نتفق مع « معريف » فيما قالته في افتتاحيتها من يوم ٢٥ آب الجاري ، حين قالت : « ان الوضع المالي الصعب الذي يتخبط فيه المجلس البلدي يتطلب العلاج العاجل . ولكن كل محاولة للانتقام من المواطنين بسبب عجز السلطات المحلية المالي يستدعي كل ادانة واستنكار » .. ونطالب بان ينسحب هذا الاستنكار وهذه الادانة على حالات تعطيش العرب ..

عفيف سالم

القوى المخلصة تفشل محاولة معراخية بائسة للاطاحة بالائتلاف الدمقراطي لمجلس ام الفحم

❋ محمود حسين اغبارية (ابو العفو) ينتخب نائبا لرئيس المجلس ❋

ام الفحم — لمراسلنا — حاولت الاوساط المربطة بـ « المعراخ » مؤخرا الاطاحة بالائتلاف الدمقراطي القائم في مجلس ام الفحم المحلي . وكان



● محمود حسين اغبارية ●

واضحا منذ البداية ان المعراخ يحاول بمؤامرته هذه الحصول على مكاسب مستقبلية نابعة من الحسابات الانتخابية . الا انه بفضل حرص الجبهويين واصدقائهم في ام الفحم المعتمدين على وحدة الاهالي والتفافهم حول مجلسهم الدمقراطي امكن افشال هذه المؤامرة المعراخية . الامر الذي ادى الى احداث تغيرات في ادارة المجلس المحلي وفي لجانه .

ففي الجلسة التي عقدت يوم ١٣ اب تقرر اخراج نائب الرئيس عبد سليمان جبارين وعضو المجلس عيد محمد اغبارية من الادارة واللجان . وانضم الى الائتلاف الدمقراطي والى الادارة عضو المجلس توفيق حاج عوض اغبارية . وبهذا فان الائتلاف الدمقراطي الان مكون من ممثلي الجبهة واصدقائهم وهم رئيس المجلس ، الحاج محمد مصطفى محاميد والسادة محمود حسين اغبارية ومحمد علي محاميد وخالد فؤاد محاميد (الجبهة) والسادة سعيد محمد جبارين ووحيد محمود جبارين ومصلح اسماعيل اغبارية وتوفيق حاج عوض اغبارية (من الكتل الاخرى) . وفي جلسة المجلس التالية التي عقدت في ١٦ آب ، تم حجب الثقة عن نائب الرئيس عبد سليمان

● محمد مصطفى محاميد ●

جبارين . وجرى انتخاب الرفيق محمود حسين اغبارية نائبا لرئيس المجلس .

وقد لخص الائتلاف الدمقراطي والادارة الجديدة هذه التغيرات بانها كانت في صالح ام الفحم وفي صالح استمرارية العمل في المشاريع القائمة ومعالجة قضايا البلدة وتحقيق اهدافها وذلك عبر النضال المستمر تحت شعار المساواة ولا اقل من المساواة في الهبات والخدمات .

الى سكان شوارع الموت في يافا ويافة الناصرة وبيت صفافا وغيرها ..

تل ابيب — ذكرت صحيفة « هآرتس » (٨-٢٦) ان حوالي مئة شخص من سكان « حي د » في بئر السبع تظاهروا لاكثر من ساعة في شارع « سنهدرين » الذي يخترق الحي واغلقوه للتعبير عن سخطهم على موت خمسة اطفال ورجلين جراء دهسهم تحت عجلات السيارات المارة فيه مؤخرا .

واضافت الصحيفة ان ذوي القتلى ساروا على رأس المظاهرة . وان المتظاهرين منعوا السيارات العادية وسيارات الشرطة من المرور في الشارع الخطر . وفقط بعد مفاوضات مع الشرطة ، تعهد خلالها الضباط بعقد جلسة مشتركة مع البلدية وممثلي الاهالي لايجاد حل جذري للموضوع في اليوم التالي ، فتح المتظاهرون الشارع وعادوا الى بيوتهم .

ومن الجدير بالذكر ان شارع سنهدرين هذا ، هو مثل سائر « شوارع الموت » ، التي نعرفها في يافا وبيت صفافا ويافة الناصرة وغيرها ، ضيق وخال من الشارات الضوئية وخطوط مرور خاصة للمشاة واولاد الحي لا يجدون ملعبا لهم سواه .

الحـزب الشيـوعـي الاسـرائيلي

اجتماعات ❋ محاضرات ❋ نـدوات

● كفر مندا : يدعوكم لحضور الاحتفال الشعبي الكبير الذي يقيمه فرع الحزب والشبيبة في كفر مندا لمناسبة افتتاح نادي « الصداقة » . وذلك اليوم الجمعة ٨/٢٨/ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاحتفال : ❋ محمد زيدان ، رئيس المجلس المحلي ❋ انيس شناوي ، سكرتير الفرع ❋ الشاعر نزيه حسون ❋ سميح القاسم ❋ عادل شناوى — عن الشبيبة الشيوعية .

● في البرنامج الفني : غناء ورقص شعبي والفرقة الموسيقية الشفاعمرية بقيادة حسين خطيب ، وفقرات فنية اخرى .

● منطقة الخط (اتحاد الشبيبة) — يوم سياسي في عين جالوت يوم الاحد ٨١/٨/٣٠ يتخلله لقاء مع قادة الطلاب الجامعيين العرب . على من يود الاشتراك ان يتصل خلال يوم غد السبت مع مكتب الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

● قطاع شفاعمرو : دورة سياسية على النحو الآتي :

● طمرة — يوم الاربعاء ٨١/٩/٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه » . المحاضر : عادل ابو الهيجا .

● عبلين — يوم الخميس ٨١/٩/٣ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . الموضوع « الاممية والقومية » . المحاضر : عمر سعدى .

● كابول وشعب — يوم السبت ٨١/٩/٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : سالم جبران .

صور حية من ورشة العمل والكرامة في الناصرة (١٩/ ٢٣ ٨/ ٨١)





هذه عدة مشاهد من مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة : في اعالي الحي الشرقي شمبه الشارع الذي عبده المتطوعون العرب واليهود لمد شبكة المجارى ● متطوعون استمروا الى العمل المرة الثانية . في الحي ● الايدى الناعمة تنقل الحجارة للبنائين ● في المطبخ — راهدان اليمين من اعلى الى أسفل : ● رئيس البلدية توفيق زياد يعلن عن قرار والاجانب بشارع الاخوه ● متطوعة اجنبية تشارك في طم الشارع بعد أن حفر اليسار : ● بناء سور في جبل الدولة ● المتطوعون ياكلون من مناسف الرز متطوعـان ايضـا .

تهـــانيـنـــا

❋ الى الصديق سمير كيوان وزوجته صباح بمناسبة المولودة الجديدة « فداء » . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — مجد الكروم

❋ الى الصديق سمير كيوان وزوجته صباح بمناسبة المولودة الجديدة « فداء » . والف مبروك .

الرفاق محي الدين خلايلي ، رشدي خلايلي ، سهيل كيوان

❋ الى الرفيق الدكتور ابراهيم نجم بمناسبة تخرجه من كلية طب الاسنان في جمهورية بولندا الاشتراكية وعودته الى الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرامة

❋ الى الصديق عباس فضل مرعى بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق احمد رشراش مرعى وزوجته بالمولودة الجديدة « اخلاص » .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

❋ الى الرفيق نايف الحاج بمناسبة عودته الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الطب العام من جامعة اولومتس في تشيكوسلوفاكيا . نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة شعبه ووطنه .

اعضاء الحزب الشيوعي في اولومتس — تشيكوسلوفاكيا

❋ الى الصديق مصطفى محمود وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كوكب ابو الهيجاء

❋ الى الاخ منذر خضر وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ الى الاخ سمير خطيب وعروسه بمناسبة الزفاف . الف مبروك وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

❋ الى الصديق ياسين احمد حجازى وزوجته هيام بالمولودة البكر احلام والف مبروك .

❋ والى الرفيق احمد ريان بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

❋ الى الزميل محمود جبالى وعروسه بمناسبة الخطوبة

شباب الجبهة — الطيبة

❋ الى الصديق يوسف عيسى سعيد وعروسه بمناسبة الزواج ، والف مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق توفيق سالم وعروسه مريم روحانا بمناسبة الزفاف والف مبروك وبالرفاء والبنين .

❋ والى الصديق يوسف سعيد وعروسه زينة بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

❋ الى رفيقنا العزيز نايف عطية وزوجته بالمولودة البكر « لما » نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

❋ الى الرفيقين زياد محمد محاميد وسارة محمود اغبارية بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم

عــدد العاطلــين عن العمــل ٧٢ الــف شخصــ

الليكـــود يقترح طرد العمال الاجانب (اى العرب)

*** المعـــراخ قلـــق مـــن البطـــالة (!) والجبهـــة تســـأل متـــى ستنتقلـــون مـــن الكـــلام الى النضـــال الفعلـــي ؟! ***

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في البحث الذي اجرته لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت ، هذه الثلاثاء ، تبين أن عدد العاطلين عن العمل بلغ في النصف الاول من العام الجـاري ٧٢ الف عـامل وعاملة وان الحـديث عن تخفيض البطالة هو محض اختلاق لا اساس له من الصحة .

وخلال النقاش حول سبل مكافحـة البطـالة كشف منـدوب الليكـود ، نحماني ، عن مكنون سياسة حزبـه المعادية والحاقدة على العرب فنسب ازدياد حجم البطالة ليس لسيـاسة الحكومة بل لوجود « فائض من العمال الاجانب (!) في مختلف مجالات العمـل بينما العمال اليهود عـاطلين لا معملون». وحين سأله الرفيق بنيامـين غونين ، مندوب الجبهة ، « من تقصد بالعمال الاجانب . هل العمال العرب ابنـاء المناطق المحتلة أم العمال العرب سكان اسرائيل ؟ » . لم يجب منـــدوب الليكود. وقد هاجم غونين هذا التوجه العنصري الفاشي لليكود وقال : «بدل ان توضع كنقطة بحث خاصة قضيـة تزايد البطالة بشكل اكبر بين العمال العرب يأتي الليكود وبشكل صلـف وعنصري يقترح طرد المزيد من العمال العرب من اعمـالهم . اذا كان عمـال المناطق المحتلة يضايقونكم فعليكـم ان تنسحبوا من اراضيهم . هذا هو الحل. وأما العمال العرب من سكان اسرائيل فهذا هو وطنهم . ولن تفيدكم الاوهام بطردهم او ترحيلهم » .

●● انتهى شهر العسل

وكان افتتح اجتماع اللجنة (وهي بمثابة سكرتارية الدائـرة النقابية) سرائيل كيسـار ، رئيس الدائرة ونائب سكرتير عام الهستدروت فاعلن ان فترة شهر العسل الانتخابي انتهت . واليوم عاد العاملون يتلقون الضربات . والضربة الاخطر هي البطالة . فالصحف مليئة بالاخبار عن اغلاق مصانع وطرد عمال. في فرع غزل الصوف هناك قرار بطرد ٥٠٠ عامل (٢٥٪ من عمال الفـرع كله في البلاد) و ٣٠٪ من مصـانع « جليل تصيا » والاسبست في نهاريا و « اوفيك » في اليكيم و « اوبتيكا » في متسبه رمون و « مباط » في قريات جت و « البار » في كفار سـابـا و « مركبيم » و « هارجاز » في المركـز وغيرها (في معظم هذه المصانع يعمل عمال عرب) . هذا عدا الازمة في فرع صناعة المجوهرات (تم فصل ٧ الاف عامل) وغيره .

وفي النقاش تكلم مندوب الجبهـة ، غونين ، فانتقد غمغمة كيسار وعـدم تحميله مسؤولية البطالة مبـاشرة وبوضـوح للحكومة . فقد اصبح واضحا ان سياسة الحكومة الاقتصادية هـي التي تؤدي للبطالة . فها نحن نعيش اليوم أزمة التصدير . أن اسرائيـل لا تستطيع ان تنافس دول الســوق الاوروبية المشتركة في بضائعها . ولذا هناك انخفاض في التصدير مستمر الى حد بات يهدد باغلاق العديد مـــن المصانع وبالتالي قذف الوف العاملين الى سوق البطالة . ويهدد الصناعيون اليوم باغلاق المصانع اذا لم تعطهـم الحكومة مساعدات . وهكذا صـار العمال رهينـة بايدي الصناعيـين والحكومة . أن وضعا كهذا يجب أن يستفز الهستدروت الى النضال . بينما نسمع هنا كلاما في كلام . اننـا نسأل قيادة الهستدروت المعراخية ، متى ستنتقل من الكلام الى النضال . أن الهستدروت بعمالها هي قوة كبيرة وحاسمة في البلاد . واذا تم تجنيـد هذه القوة في النضال لن تستطيـع الحكومة الاستمرار في توجيـه ضرباتها .

كما انتقد غونين عدم ذكر ازمـة البطالـة المتفاقمة بشكـل خـاص في الوسط العربي . وقال : ان العمال العرب يشكلـون قوة عمالية كبيرة في اسرائيل ومن الخطأ الفادح تجاهلها . كذلك لفت الانظار الى ابناء الشبيبة العاطلين عن العمل وقال : ان الطريق من البطالة الى الاجرام قصيرة جدا . ويجب انقاذ ابناء الشبيبة فورا .

هذا وفي ختام البحث تقرر اعـادة الحياة للجنة الهستدروتية المسماة : « لجنة النضال من أجل التشغيل » لتقوم بدورها في النضال ضد البطالة.

« ليـالي شفـاعمرو »

المدينة العربية الثانية تعيش ثلاثـا من اجمـل لياليهـا

* امنون لين «الشجاع» يتهـرب من المواجهة *

● شفاعمرو — لمراسلنا — شهـدت مدينـة شفـاعمرو الجليلية ثلاثا من اجمل لياليها، هذا الاسبوع ، وذلك في ظـل برامج « ليالي شفاعمرو » التي اقامتها رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة ليالي الثلاثـاء والاربعاء والخميس الاخيرة في ساحة المدرسة الثانوية .

وقد افتتحت الليلة الاولى ، مساء الثلاثاء ، بحضور المئات من اهـالي شفاعمرو . وتضمن البرنامج نـدوة شعريـة باشتراك الشعـراء فوزي عبدالله وجمال قعوار وادمون شحادة ونزيه حسون ووفاء بدوي وادارهـا الطالب الجامعي زياد شليوط . ثم قدم برنامج فني جميل بدأ بمسرحيـة كوميدية هادفة قدمها مسرح «الفربال» الشفاعمري وشمل طاقة من المواهب الفنانية .

اما في الليلة الثانية (الاربعـاء) فاقيمت امسية ادبية حضرها اكثر من الف شخص وشارك فيها كل من الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسـم والكاتب محمد علي طـه . وقد ادار الامسية الكاتب الشاب ريـاض بيدس . وتكلم فيها الادباء الثلاثة كل عن تجربتـه في الادب ثـم ردوا على اسئلة الجمهور . وقرأ سميح القاسم قصيدته « فلسطين » . ثم قدم برنامج فني شيق شاركت فيه فرقة مسـرح « الفربال » ومواهب فنية غنائية .

أما الليلـة الثالثة فمن المنتظر أن تكون ندوة سياسية باشتراك مندوبين عن كل الجبهة والمعراخ والليكود . وقد أعلن عضو الكنيست الليكـودي امنون لين انسحـابه من النـدوة في اللحظة الاخيرة (شجاعة !!) .

حفريات « مدينة دافيد » على بساط بحث الكنيست

تــوفيــق طـوبــى : ليس الحفريات عاملا من اجل تطوير العلم وانما هي جزء من ممارسات تكريس احتلال وضم القدس العــربية

● القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، أمس الاول الاربعاء ، موضوع الحفريات الارخيولوجيـة في المنطقة المسماة « مدينة دافيد » (القدس العربية المحتلة) ، وتقرر ، في ختام النقاش ، أن ينقل الموضوع لبحث لجنـة المعارف والثقافة البرلمانية .

وقد أجمع المتنافسون من الائتلاف والمعارضة (عدا نواب الاحـزاب الدينية) على تأييد استمرار الحفريات من أجل ما اسموه « اكتشاف جذور الشعب والاثبات الملموس بـأن الصهيونية ليست نبتة غريبة هنـا وليست بدايتها في القرن العشريـن وانما منذ اجيال قديمة جدا » .

وامتنعت كتلة الجبهة الديمقراطيـة عن التصويت وتحدث باسمها النائب توفيق طوبى فقال : اننا نمتنـع عن التصويت للاعراب عن موقفنا المتحفظ من الاكراه الديني الشوفيني بالنسبة للحفريات وكذلك بالنسبة للحفريـات نفسها في منطقة القدس العـربية المحتلة ، التي لا نرى فيها عاملا مـن أجل تطوير علم الاثار وانما جزءا من ممارسات سلطات الاحتلال من أجـل تكريس احتلال وضم القدس العربيـة وبقية المناطق التي احتلت في حزيـران ١٩٦٧ وعملا يتناقض مع قرارات الامم المتحدة وبضمنها منظمة «اليونسكو» .

أن كل الضجة التي تثيرهـا الاوساط الدينية المتطرفة — أضـاف طوبى — حول الحفريات « التي تمس حرمة الموتى » — على حد تعبير هذه الاوسـاط تستهدف التستـر وصرف الانظار عن الاتفاق الوزاري الرجعي وعن سياسة حكومة بيغن الثانيـة ومساسها بحقوق الانسان الاساسي . لو كان رجال وزارة الاديـان والاوساط الحكومية المؤيدة لهم يتحلون بذرة من القلق الحقيقي على حرمـة الاموات لما سمحوا بتنفيذ جريمـة نبش مقبرة الاستقلال الاسلاميـة في حيفا التي تضم قبورها جثث أموات منذ أقل مـن ٣٠ عـاما لا قبل ألفي عـام .

وتابع النائب طوبى : ثمـة دلالة سياسية لهذه الحفريات وهي طمس الطابع العربي للمناطق المحتلة وتوطيد سياسة الاحتلال والضم الاسرائيليـة ونفخ الروح القومية المتطرفـة ضد حقوق الشعـب العربي الفلسطيني في القدس العربية وبقية أجزاء الوطن — في الضفة الغربية وقطاع غزة . ان العلم الجيد والمتطور هو ذاك الذي يخدم السلام بين ابناء الشعبين . فمن شأن استتباب السلام أن يطور العلم فلا يكون أداة عداء وسفك دمـاء ولتنفيذ مخططات ضم تحـول الارخيولوجيا الى وسيلة لتشريـد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه.

راحت السكرة ••

اريدور يستعيد ابرته مسلة

● القدس — لمراسلنـا — تواصل موجة الغلاء هيجانهـا جارفة نحو الهلاك جميـع الاسعار الانتخابية ولتذكرنا ، نحن الفقراء ، بان الانتخابات اصبحت خلفنا ..

وسترتفع ، ضمن مـا سيرتفـع ، اسعـار التـأمين الاجبـاري على السيـارات بنسبة ٥٠٪ وذلـك على مرحلتين : في ايلول القبل بنسبة ٢٥٪ وفي تشرين الاول بنسبـة ٢٥٪ اضافية .

هـذا وستطلب وزارة المالية ربط اسعار التأمين الاجباري للسيـارات بجدول الغلاء وذلك مع مطلع تشرين الثاني القبل ، اي ارتفـاع شهري زاحف .

« سلحفاة » البريد ترفع اجرتهـا

من المتوقـع رفـع سعر المكالمة التلفونيـة بنسبة ٣٦٪ اي من ٥٨ اغورة حاليا الى ٧٦ اغورة (سبـع لرات و ٦٠ قرشا) .

وسترتفع اسعار الطرود البريديـة في داخل البلاد (الى الخارج ترتفع زحفا مع انخفاض قيمة الشاقل) .

وستصبح اسعـار الخدمـات البريديـة مع مطلع ايلول القبل كالتالي :

● رسالة عادية : ٩٠ اغورة (٧٠ سابقا) ● بطـاقة بريديـة : ٧٠ اغورة (٥٠ سابقا) ● رسـالة مسجلة : ٣٦١ شاقل (٢٤٣ سابقا) ● تعريفة الحد الادنى للبرقية : ١٢ شـاقلا (٩ سابقا) ● طرد بزن ٣ كيلوغرامـات داخل البـلاد : ٩٤٤ شاقل (٧٤٢ سابقا) .

تلفت النظر الى ان هـذه الاسعار الجديدة تصبح سارية المفعول يـوم الاحد القبل الا في حالة عدم انتهـاء لجنة المالية في الكنيست من ابحاثها حتى يوم ٨١/٩/١ .

و « الجينز » يرتفع

ومع فتح ابواب المدارس (١/ ٩) سترتفع اسعار سراويل « الجينـز » للاولاد بنسبة ٣٠٪ ويصبح سعـر السروال ٤٦٩ شـاقلا بدلا من ٣٦٥ شاقل حاليا .

وسترتفـع اسعـار سراويـل « كوردروي » وتصبـح ٤٤٠ شـاقلا من النوع الخفيـف و ٤٨٠ شـاقلا من النوع الثقيل .

وارتفعت خلال الاسبوع الحـالي اسعـار السراويل من انتـاج « غور داش » وتباع حاليا بـ ٤٥٠ شاقلا بدل ٣٩٠ سابقا .

هل سيكون — بقيـــة

الى « هيكل سليمان » . في حين يؤكد الحاخام المسؤول عن حائط المبكى انه سيصل الى الهيكـل وسيستمر في الحفر تحت المسجد الاقصى حتى .. حتى ماذا ؟

ويرى بعض المراقبين ان الاعـلان عن هذا الحفر الاستفزازي لم يـأت الان صدفة . بل جاء بعد ان ضمنت حكومـة بيغن استسلام « الرئيس المؤمن » انور السادات استسلامـا نهائيـا . وانه يوجد في اسرائيل من يفكر بان التخلص من وجود المسجد الاقصى سينهي « عقدة القدس » .

ونحن نكتفي ، الان ، بوضع هـذه الحقائق امام القراء محذرين ، بكل ما اوتينا من قوة ، من اي تفكير جنوني من الممكن ان يـؤدي الى كـارثة حقيقية .

مشيل كامل : — بقيـــة

الشيـــوعي المصـــري ، في حديث له مع صحيفة « نداء الاخبار » الاسبوعية اللبنانية ، بان « الاحتلال الاسرائيلي لسينـاء سيحل محلـه احتلال امريكي » . واضـاف ان مـا يسمى القوات المتعددة الجنسيـات ليس عمليا سوى جزء من قوة الانتشار السريع الامريكية المعدة لضرب الدول العربيـة ولقمع القوى التقدمية في المنطقـة .

بعـــد لقـــاء الاسكندريـــة — بقيـــة

الى زملائه الاسرائيليين : « مـــن الذي سيتعرض لقصفكم بعد مؤتمـر الاسكندرية » ؟

هذا ويتبين ، من المؤتمر الصحفي الذي عقده بيغـن والســادات في الاسكندرية يوم امس الاول ، لـدى الانتهاء من المباحثات بينهما ، وكذلك مما نشرته الصحف الاسرائيليـة والمصرية أنه تم الاتفاق بين الرئيسين على استئنـاف مباحـثات « الادارة الذاتية » ابتداء من يوم ٢٣ ايلـول القادم . وذلك في القاهرة وبعد عودة بيغن من لقائه العتيـد مع الرئيـس الامريكي ريغن . وأعلن انه مـن المنتظر ان يشترك فيها وزير الخارجية الامريكي — الكسندر هيغ .

ويرى بيغن ، في موافقة السادات على استئناف المفاوضات ، نصرا كبيرا له وتنازلا مصريا له على طول الخط . وذلك علما بأن الســادات هو الذي أوقف هذه المفاوضات قبل عدة اشهر « احتجاجا » على قانون « القـدس الموحدة » ..

ولكن التـنازل الساداتي لم يقتصر على ذلك . ففي المؤتمر الصحفي اعلن السادات ، بصريح العبارة ، انه لا يرى منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . وفي الوقـت نفسـه قام هو ووزراؤه بتشجيع أرئيل شارون على الاستمرار في سياسته «الجديدة» والتي هدفهـا البحث عن « زعامة بديلة » لمنظمـة التحرير في المناطق المحتلة .

وظهر ، من نتائج اللقاء ، ان بيغن هو الذي كـان يضع الشـروط وان السادات هو الذي كان يلبي الطلب . وهكذا اتفق الطرفان (كما جـاء في « هارتس » أمس) على تنظيـم التعاون بـين قوات الامن الداخلـي (الشرطة والمخابرات) في البلدين . وتقرر أن يقوم وزير العربيـــة الاسرائيلي ، شارون ، بالاطـلاع على تجهيزات مصر العسكرية ومخططاتها .

وسوف تقيم اسرائيل « مكـاتب استعلامات » في مصر كما أن السادات وافق على فتح ابواب الاقتصـاد المصري ، بما فيه القطاع العام ، أمام الرساميل والبضائع الاسرائيلية . هذا بالاضافة الى ما يسمى « تشجيـع السياحة » وتبادل المحاضرين والطلاب « لكي يتعرف الشعب الواحـد على ثقافة الشعب الاخر » ..

وتعلق صحف البلدان العربيـة على نتائج هـذا اللقاء متوقعـة مؤامره واسعة النطاق تقوم فيها مصـر بالهجوم على ليبيا وتقوم فيها اسرائيل بالهجوم على سورية .

الاســـد : نحن مع ليبيـــا في مركب واحـــد — بقيـــة

الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط وتدعم الشعب الفلسطيني بحزم .

لقـــاء دمشـــق

وتجري في العاصمة السورية الان ، مباحثات بين العقيد القذافي والرئيس الاسد .

واعار القائدان العربيان اهتمامـا كبيرا للوضـــع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ومسائل تنسيق الجهود العربية في النضال ضـد العدوان الاسرائيلي ومطامع الامبريالية الامريكية .

وبحث القذافي وحافظ الاسد في التدابير التي من شأنها ان تقرب بين البلدين . وكان القرار باتحاد البلدين قد اتخذ في ايلول الماضي .

واشارت وسائل اعلام البلدين الى ان تقارب سورية والجماهيرية الليبيـة يقوي مواقع البلدان العربيـة التي تناضل ومعهـا منظمة التحريـر الفلسطينية نضالا بطوليا من اجـل حقوقها ومصالحها الوطنية وحريتهـا واستقلالها الوطني .

ونسب ناطق سوري الى الرئيس الاسد قوله : « اننا في هـذه المرحلة بالذات في مركب واحد مع ليبيـا . ونتحرك وسط بحر عاصف ولكننا لن نغرق . بل سيغرق الاخرون » .

هذا ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان العقيد القذافي اجتمـع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـات ووفد عن الحركة الوطنية اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي في دمشق .

ومن ناحية اخرى بحث خليـل الوزير « ابو جهاد » عضو اللجنـة المركزية لحركة « فتح » ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع المسؤولين الليبيين سبل مواجهـة التهديدات الامريكيـة — الاسرائيلية ضـد الامـة العربيـة على ضوء الاعتـداءات الاخيرة على الشعبـين الفلسطيني واللبنـاني والاعتداء الامريكي على ليبيا .

تنديد عـالمي بالعـدوان

وتشـير الاعتداءات الامريكيـة — الاسرائيلية على الشعوب العربيـة استنكار جميع القوى المحبة للسلام في العالم .

ونقلت اذاعـة موسكو (٨/٢٥) بيان اللجنة السوفييتية للتضـامن مع البلدان الافرو — اسيويـة الذي نددت فيـه بالاعتداء الامريكي على ليبيـا .

وجاء في البيان : « اثار الاستفزاز المسلـح للعسكريين الامريكيين ضد الجماهيرية الليبية سخطا شديدا لدى الناس السوفييت » .

واعتبر البيان الهجوم القرصنـي الامريكي على ليبيا مظهرا جديـدا لسياسة الارهاب الدولي والتعسف التي تمارسهـا الادارة الامريكية ضد الشعوب العربية والبلدان النـامية الاخرى . وخطرا جديا على السلام والامن في العالم .

ودعـا البيـان جميع القوى الدمقراطية في العالم الى توسيـع حملة التضامن مع الجمـاهيرية الليبية .

وفي روما اهتمت الصحف الايطالية، امس الاول ، بالمؤتمر الصحفي الذي عقده علي عطية ، احد المسؤولين في السفارة الليبيـة في رومـا ، والذي اشار فيه الى ان بلاده لن تتردد في عقد تحالفات كفيلة بضمان وحـدة وسلامـة اراضيها في مواجهة خطر العـدوان والتدخل الامريكي في شؤونها .

وحذرت صحيفـة « كورييري ديللا سيرا » الواسعة الانتشار ، في مقـال افتتـاحي نشرتـه امس الاول ، من استمرار المؤامرة الامبريـالية على ليبيا . وقالت : ان الذين يعتقدون بان العدوان الامريكي على ليبيـا ، الذي وقع في ١٩ آب الجاري ، اصبح منتهيا ، يخطئون التقدير .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

الفلسطينيين والعرب عموما ان هؤلاء الملوك والامــراء والمشايخ لا يهمهم ، من الوطنية والقومية وفلسطين، سوى المحافظة على عروشهم وامتيازاتهم ؟

الم يحـن الاوان كي يدركـوا ان طريـق التنازلات للامبريالية تشجع الامبريالية ، وكل المعتدين، على التمادى في ضرب الشعـوب وانظمتها الوطنيـة وفي التنكر المهين لابسط مصالحها الاولية ؟

ان الامبرياليين ، في عهد ريغن ، هم الذين يرمون في وجه شعوب العالم كله قفاز التحدى والعدوان . انهم هم هم الذين يوهمون انفسهم انه في مقدورهم الحسم . هـم الذين يقودون العالم الى نقطة الحسم هذه . وبذلـك يضيقون الخناقة ويضيقون فسحة المناورة ، امام تلـك الاوساط الوطنية التى ترفض ان تتخلى عن اوهامهـا المميتـة .

اننا نضع واجب الحسم ، الذى لم يعد من الممكـن التهرب منه ، أمام جميع القوى الوطنية وقوى السـلام العادل والحرية والمساواة في العالم العربى وفى داخـل اسرائيل وخصوصا في الوسط العربى في اسرائيل .

ان اى تهرب من الحسم — مع الامبريالية ام ضـد الامبريالية ، مع اعداء شعوبنا ام ضد اعداء شعوبنا ، مع الرجعية ام مع معسكر التقدم وعلى راسه الاتحـاد السوفييتى — مع التفرقة والتفسخ ام مع وحدة الصف — ان اى تهرب من هذا الحسم ، خصوصا الان وفى المستقبل القريب ، هو تهرب مميت من تحمل المسؤولية الوطنية لن تسمح به الشعوب وستحاسب المتهربين الحساب العسير!

الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـا —
شـارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤

بلديـــة النــاصرة
شكـــرا لكل المساهمين في نجـــاح
مخيم العمل التطوعى الســادس في النـــاصرة
بلدية الناصرة ، بالنيابة عن شعب الناصرة ، تتقدم باصدق مشاعر الشكر والعرفـــان لالوف المتطوعين من الوسط العربي في اسرائيل والمناطق المحتلة ، الضفة الغربية وقطـاع غزة وهضبـــة الجولان ، وللقوى الديمقراطية اليهودية والمتطوعين الاجانب وكذلك لكـــل الذين تبرعوا بالاليات وبالطعام والذين قدموا تبرعات ماليـــة وكل من ساهم ، بشكل او بآخر ، في الاعداد والتنفيذ ، مما ضمن النجاح الباهر للمخيم بتحقيق انجازات بلدية رائعة وعزز التضامن المحلي والعالمي الرائع مع البلدية ومولتها من اجل التطور والمساواة .
ان الناصرة ، بلدية وشعبا ، ترى في هـــذا الدعم والتضامن مصدر قوة هائلة لمواصلة الطريـــق المشرف ، طريق التطور والكرامة .
والى اللقــاء في مخيم العمل التطوعي السابع .
● بلديـة الناصرة ●

مطلوب للعمـــل
ثلاثة نجارين موبيليا وذلك للعمل في منجرة
شارع النزهة رقم ٨
للمراجعة تلفون رقم ٦٤٤٦٩٦ — حيفـا

مطلـــــوب
موظفـــة تتقن الضرب على الآلة الكاتبة (باللغة العربية) . شروط عمل حسنة ومربحة .
للاتصال : تلفون — ٩١٦٢٧٨ . او التوجه شخصيا الى مكتبـــة ومطبعة ابو رحمون — ساحة عبود ، عكـــا .

مـــاكيـــت
מקט
MAGUETTE
مصنع لانتـــاج ملابس من الجلد
على اثر توسيع مصنعنا نحن بحاجة الى :
● خياطين
● خياطات
● مفصلين للجلد والقماش
● مخيطات خارجية
برجى التوجه الى مصنعنا في المنطقة الصناعية — عكا او الاتصال هاتفيا (٩١١٥٣٢ — ٠٤) .

متســـر م.ض. מצר
٣٠ سنـــة تجربـــة
مصنع البلاط الفاخـــر
طريق عكـــا — كوردانه — « ١ » مقـــابل صبيتيه
انواع ممتازة للبلاط الجميل اللماع المعروف بجودته في جميع الالوان
● رخـــام (حصوة) محلى — ايطالى ●
* عرض رائـــع في المصنع *
شـــروط جيـــدة
مـــن المنتـــج الى المستهلـــك

ايها السائق !
دع جميع التلاميذ
يصلون
بسلام
الى المدرسة
مئات آلاف التلاميذ يعودون في ٨١/٩/١ الى مدارسهم .
ستصادفهم في الشوارع مرحين وكلهم حيوية .
رجـاء ! حافظ على حياتهم . سافر بحذر . افتح عينيك . دعهم يصلون الى مدارسهم ويعودون الى بيوتهم بسلام .
سافر بحذر
בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي